

الأبواب في عهد الرسول ،  
نصوص وآثار

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة

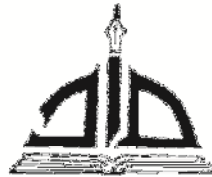
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

المركز الإسلامي للدراسات

لبنان - بيروت - الشاحية الجنوبية - أول حي ماضي

بناية حجازي - ط ١ - تلفاكس: 00961.1.274519

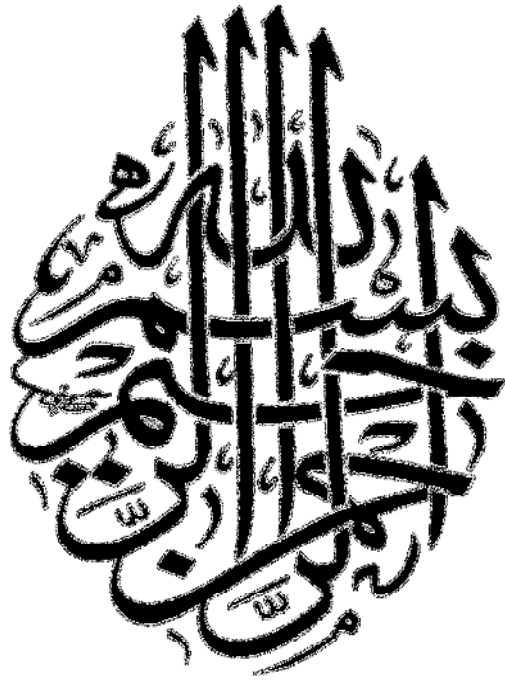
البريد الإلكتروني: [alhadi@alhadi.org](mailto:alhadi@alhadi.org)



المنشورات: بيروت - بئر العبد - سنتر الإنماء 3 - 00961 70995421

الأبواب في عهد الرسول ،  
نصوص وآثار

السيد جعفر مرتضى العاملي



## تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد  
المصطفى، وعلى آله الطيبين الطاهرين..  
وبعد..

فإنني قبل كل شيء أحب أن يكون القارئ الكريم على بينة من الأمر  
بالنسبة للنقاط التالية:

**1 -** إن ما سوف يطلع عليه القارئ الكريم فيما يلي من صفحات ليس  
بحثاً علمياً وتحليلياً لقضية حياتية وحساسة. وإنما هو مجرد عرض لطائفة  
من النصوص يهدف إلى إقناع بعض الناس بأن عليهم أن لا يتسرعوا في  
أحكامهم، وأن لا يطلقوا لتصوراتهم العنان إلى درجة الإيحاء بأنهم  
يسخرون من عقول الناس، ويحتقرون وعيهم، ويهزأون بالمستوى الثقافي  
والعلمي لهم.

**2 -** إني لآسف كل الأسف على هذه الأيام من العمر التي صرفت في  
جمع هذه النصوص، وكم كنت أتمنى لو إنني عوضاً عن ذلك عاجلت بعض

الأمر الحياتية التي تفيد الناس. ولكن عزائي الوحيد هو أنني قد أكون بعلمي هذا قد أسهمت بتحسين أولئك الطيبين، الذين هم في أعلى درجات الطهر والصفاء، حتى لا تبهرهم العناوين الكبيرة الخادعة، ولا الأسماء اللامعة، فلا تؤثر عليهم الدعاوى العريضة التي يطلقها مثقف هنا، أو صاحب مقام هناك.

3 - إن سبب المبادرة إلى جمع هذه النصوص، والتأليف بينها، هو أن البعض ينسب إلى أستاذ جامعي لمادة التاريخ الإسلامي في جامعة دمشق<sup>(1)</sup> أنه يقول: إنه لم يكن في عهد النبي لمداخل البيوت مصاريع خشبية تفتح وتغلق، أو تفرع وتطرق، بل كانوا يسترون مداخل بيوتهم بالمسوح والستائر.

ولا ندري مدى صحة نسبة ذلك إلى ذلك الرجل، ولا نعلم أيضاً حدود وقيود هذه الدعوى، لو صحت النسبة إليه..

واستدل ذلك البعض على صحة كلام ذلك الأستاذ الجامعي بما يذكرونه من أن النبي «صلى الله عليه وآله» قدم من سفر ووجد على باب بيت الزهراء<sup>(2)</sup> ستاراً فيه تصاوير، فأزعجه ذلك، وكذلك قصة اكتشاف

(1) المقصود هو الدكتور سهيل زكار.

(2) ويلاحظ: أن عامة الروايات، وجل إن لم يكن كل النصوص التاريخية، والكلمات التي وردت على لسان الصحابة وغيرهم، قد عبرت ببيت الزهراء، أو باب بيت

زنا المغيرة بن شعبة من رفع الريح لستار الباب، فرآه الشهود على تلك الحال المرعبة..

**والهدف من ذلك كله:** هو التأكيد على عدم صحة ما ورد في النصوص الصحيحة في الحديث والتاريخ، من محاولة إحراق باب بيت فاطمة، وكسر ذلك الباب، أو ضغطها «عليها السلام» بين الباب والحائط، وغير ذلك من أحداث مؤلمة ومسيئة للمبادئ والقيم الإسلامية والإنسانية..

**4 -** لقد ذكرت في هذا العرض الذي سوف يسرح القارئ في طائفة من النصوص التي تدل على وجود أبواب ذات مصاريع في المدينة المنورة، وفي مكة، والكعبة في عهد الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله» بالإضافة إلى باقة صغيرة جداً مما يدل على وجود الأبواب للبيوت في عهد الخلفاء الأوائل. ولم ننس كذلك أن نورد بعض ما يدل على محاولتهم إحراق باب بيت الزهراء «عليها السلام». أو التهديد بذلك حسبما سنرى.

**5 -** إنني لم أقصد فيما عرضته هنا إلى الاستيعاب، والاستقصاء التام، لأنني أعلم: أن ذلك سينتج كتاباً ضخماً، يتألف من عدة مئات من

---

الزهراء «عليها السلام»، وشذ وندر أن تجد تعبيراً ببيت علي «عليه السلام». وهذا أمر يلفت النظر حقاً، ولا بد من دراسة أسبابه ودوافعه لدى المحبين والمبغضين على حد سواء.

الصفحات المشحونة بالنصوص، ولم أجد مبرراً لـ صرف العمر في أمر كهذا، ليس هو في عداد المسلمات والبديهيات وحسب، بل كاد أن يكون الحديث فيه فظاً وممجواً أيضاً.

فكان أن اقتصرت في الأكثر على مصادر محدودة، كالصحيح الستة، ومسند أحمد، وكنز العمال، من مصادر أهل السنة، وعلى بحار الأنوار وبعض مصادره من مصادر شيعة أهل البيت، بالإضافة إلى بعض ما يعرض أمام الناظر في المصادر الأخرى، ولم يكن ثمة عمد في تقصي ما ورد في هذا وذاك على حد سواء.

وكأنني أشعر: أنني قد استدرجت إلى صرف العمر في أمر كنت أحسبه قليل الجدوى أو عديمها، لولا أنني أردت كما قلت تحصيل أولئك الذين قد تحدهم الألقاب والأسماء.

وفقنا الله لصواب القول، وسداد الرأي، وحسن وجدوى الفعل، ولكل ما فيه هدى وصلاح ورشاد.

**والحمد لله، وصلاته وسلامه على محمد وآله الطاهرين.**

1 ربيع الثاني 1417 هـ. ق

**جعفر مرتضى العاملي**



## تمهيد:

### الدعوى ومبرراتها:

**يدعي البعض:** أنه لم يكن لبيوت المدينة المنورة حين ظهور الإسلام أبواب ذات مصاريع، تفتح وتغلق عند الحاجة، حسبما نعرفه ونألفه، وإنما كانوا يسترون بيوتهم بالستائر من مسوح الشعر، أو غيرها<sup>(1)</sup>.  
**ولعل الدكتور جواد علي، يقترب من هذا المعنى حين نجده يقول:**

«..كانت بيوت أزواج النبي من اللبن، ولها حجر من جريد، مطروقة بالطين، وعلى أبوابها مسوح الشعر<sup>(2)</sup>.  
وهذه كانت صفة معظم بيوت أهل يثرب والمدينة، ما عدا بيوت

---

(1) نقل ذلك عن الدكتور سهيل زكار، والمسوح هي الكساء من الشعر.

(2) طبقات ابن سعد ج 1 ص 499 فما بعدها.

الأثرية»<sup>(1)</sup>.

ولعلمهم قد فهموا ذلك مما نقل عن محمد بن هلال، حين قال:  
«أدركت بيوت أزواج النبي «صلى الله عليه وآله» كانت من جريد،  
مستورة بمسوح الشعر، مستطيرة في القبلة، والمشرق، والشام، وليس في  
غربي المسجد منها شيء»<sup>(2)</sup>.

**وعن عطاء الخراساني:** «..أدركت حجرات أزواج رسول الله  
«صلى الله عليه وآله» من جريد، على أبوابها المسوح من شعر أسود»<sup>(3)</sup>.  
وكذا قال عمران بن أبي أنس<sup>(4)</sup>.

**فلعلمهم قد استنتجوا من ذلك:** أن هذه الصفة لم تكن مختصة  
بحجرات أزواج النبي «صلى الله عليه وآله» - بل هي صفة أبواب المدينة  
كلها، أو باستثناء الأغنياء منهم.

**المناقشة والرد:**

**والظاهر بطلان ذلك للأمور التالية:**

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج 8 ص 31.

(2) وفاء الوفاء ج 2 ص 459 و 460 وراجع ص 540.

(3) وفاء الوفاء ج 2 ص 461.

(4) المصدر السابق.

الأول: إن كلام محمد بن هلال، وعطاء الخراساني، وغيرهما لا يدل على مطلوبهم؛ لأن وجود المسوح على حجرات أزواج النبي «صلى الله عليه وآله»، لا يعني أنها لم تكن لها أبواب من خشب عرعر، أو ساج، أو من جذوع، أو من سعف النخل، وذلك لأمرين:

**أولهما:** أن المقصود بالعبارات المنقولة عن محمد بن هلال، وعن عطاء، وغيرهما: أن سطوح تلك البيوت والحجر كانت عبارة عن مسوح من شعر، تستر من بداخلها من حر الشمس، وغيره.

**ويدل على ذلك:** قول الحسن البصري: «..كنت أدخل بيوت رسول الله «صلى الله عليه وآله» وأنا غلام مراهق، وأنال السقف بيدي، وكان لكل بيت حجرة، وكانت حجرة من أكسية من شعر، مربوط في خشب عرعر»<sup>(1)</sup>.

فقد وصف أمير المؤمنين «عليه السلام» بيوت آل النبي في عهده «صلى الله عليه وآله»، فكان مما قاله:

«..ونحن أهل بيت محمد «صلى الله عليه وآله» لا سقوف لبيوتنا، ولا أبواب، ولا ستور إلا الجرائد<sup>(2)</sup>، وما أشبهها. ولا وطاء لنا، ولا دثار علينا

(1) وفاء الوفاء ج 2 ص 541 وراجع ص 463.

(2) الجريد: الذي يجرد عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص. وإنما

يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا، ونطوي الليالي والأيام عامتنا، وربما أتانا الشيء مما أفاء الله علينا، وصيره خاصة لنا دون غيرنا، ونحن على ما وصفت من حالنا؛ فيؤثر به رسول الله أرباب النعم والأموال، تألفاً منه لهم..»<sup>(1)</sup>.

فأمير المؤمنين إذن، يصف حالة الفقر المدقع الذي كان يعاني منه أهل البيت «عليهم السلام»، ويذكر إيثار رسول الله «صلى الله عليه وآله» حتى أهل النعم والأموال بما يتوفر لديه منها، مع ملاحظة: أن أبواب أهل البيت «عليهم السلام» بيوتهم كانت من جريد النخل الذي هو أصل السعفة بعد جرد الخوص عنها. أما غيرهم «عليهم السلام» فكان لبيوتهم ستائر، وكانت أبوابها من غير جريد النخل أيضاً، ومنها الأخشاب، لا مجرد ستائر ومسوح كما يدعون.

**ثانيهما:** النصوص الدالة على أن الأبواب الخشبية والمصاريع كانت تجعل عليها ستور أيضاً، وستأتي هذه النصوص.

وقد كانت أبواب حجر أزواج رسول الله «صلى الله عليه وآله» تفتح إلى المسجد، الذي يتواجد الناس فيه في مختلف الأوقات، ويتواجد فيه أهل الصفة أيضاً. ولا يمكن حبس النساء فيه في حجراتهن شتاءً وصيفاً - والبلاد حارة -

يسمى سعفاً. وراجع: لسان العرب ج 2 ص 237 وصحاح اللغة للجوهري.

(1) بحار الأنوار ج 38 ص 175 والخصال ج 2 ص 373 و 374.

من دون أن يصل إليهن بعض النسيم الضروري، فإذا فتح الباب، وبقي الساتر المرخى عليه، فإن ذلك سيسمح بتسرب بعض النسيم إلى داخل الحجرات المذكورة، مع بقاء من في داخل الحجرة مستوراً عن أعين الناظرين.

**الثاني:** مما يدل على بطلان قولهم:

**أنا نسأل:** من الذي قال: إن ما أدركه محمد بن هلال وعطاء، من صفة الحجر هو نفسه الذي كان موجوداً في زمن رسول الله «صلى الله عليه وآله»؟! فقد مر دهر على تلك الحجرات، وتعرضت للبيع والشراء، ولغير ذلك. فلعل الأبواب قد استبدلت، أو اقتلعت، أو ما إلى ذلك!!

**الثالث:** إن نفس محمد بن هلال قد ذكر في معرض حديثه عن الحجر الشريفة. ما يدل على وجود أبواب ذات مصاريع، واحد أو أكثر، فقد قال في تنمة كلامه الذي نقلناه عنه فيما سبق:

«..وكان باب عائشة مواجه الشام، وكان بمصراع واحد، من عرعر أو ساج»<sup>(1)</sup>.

**ويحدثنا أبو فديك عن محمد بن هلال، فيقول:**

«..فسألته عن بيت عائشة، فقال: كان بابه من جهة الشام.

قلت: مصراعاً كان أو مصراعين؟!

(1) وفاء الوفاء ج 2 ص 542 و 460.

قال: كان باب واحد.

قلت: من أي شيء كان؟!

قال: من عرعر أو ساج..»<sup>(1)</sup>.

**قال السهمودي:** «وهذا مستند ابن عساكر في قوله: وباب البيت

شامي. ولم يكن على الباب غلق مدة حياة عائشة»<sup>(2)</sup>.

**وقال ابن النجار:** «..كان لبيت عائشة مصراع واحد من عرعر أو

ساج»<sup>(3)</sup>.

والعرعر هو شجر السرو. والساج شجر يعظم جدا، وخشبه أسود،

وزين، لا تكاد الأرض تبليه، ومنبته بلاد الهند فقط<sup>(4)</sup>.

**ونضيف هنا:** أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» هو الذي بنى الحجر

لنسائه، في منازل كانت لحارثة بن النعمان<sup>(5)</sup>. فهل يعقل أن يكون «صلى

الله عليه وآله» قد خصص عائشة بباب من ساج أو عرعر وترك سائر

نسائه؟!

(1) راجع: وفاء الوفاء ج 2 ص 459 و 460 و 542.

(2) وفاء الوفاء ج 2 ص 542.

(3) وفاء الوفاء ج 2 ص 458 و 540.

(4) راجع: أقرب الموارد ج 1 ص 554 وج 2 ص 262.

(5) راجع: وفاء الوفاء ج 2 ص 462 و 463.

مع الإلفات إلى أن السؤال والجواب قد كانا عن خصوص بيتها، وعدم التعرض لسائر الأبواب، إنما كان لعدم تعلق غرض السائل بمعرفة مواصفات أبوابها؛ وأنها كانت بمصراع واحد أو بمصراعين، أو كانت من عرعر أو ساج أو غير ذلك..

### خلاصة ما ذكرناه:

إذن، فلا يدل قول ابن هلال، وعطاء، وغيرهما على عدم وجود مصاريع لأبواب حجر أزواج النبي «صلى الله عليه وآله»، فضلاً عن أن يدل على عدم وجود أبواب لبيوت المدينة في زمنه «صلى الله عليه وآله». فإن كان ثمة دليل آخر يدل على ذلك، فليذكره الذاكرون، وليتمسك به المتمسكون، لننظر فيه، ونحكم له أو عليه، فالدليل هو الحكم والفيصل. ولن نقنع بما دونه من دعاوى عريضة، أو استعراضات خاوية، من أي جهة صدرت.

### التمهيد لما يأتي:

ونحن بدورنا نستعرض في الفصول التالية طائفة من النصوص التي هي غيض من فيض، تدل بالصراحة أو بالظهور على وجود مصاريع لأبواب تفتح وتغلق، وتقرع وتطرق، ولها رتاج ومفاتيح، وما إلى ذلك. وجميع ما ذكرناه إنما يتحدث عن خصوص أبواب بيوت المدينة في عهد الرسول «صلى الله عليه وآله»، بالإضافة إلى طائفة مما يدل على ذلك في عهد الخلفاء كما أننا لم نهمل ذكر طائفة يتحدث عن مثل ذلك بالنسبة

للكعبة أعزها الله وليبوت مكة في تلك الفترة بالذات أي في عهد الرسول  
الأعظم «صلى الله عليه وآله».

فإلى ما يلي من فصول، حوت العشرات من النصوص التي ترتقي  
بالناظر فيها إلى درجة القطع واليقين لتجاوزها حد التواتر مما لا يبقى عذراً  
لمعتذر، ولا حيلة لمتطلب حيلة..





## الفصل الأول:

أبواب بيوت المدينة في عهد الرسول ..



## أهل المدينة لا يبيتون إلا بالسلاح:

كانت يثرب مسرحاً للحروب الداخلية، تعيش حالة التشنج عصوراً متهادية قبل الإسلام، بل لقد بعث النبي «صلى الله عليه وآله»، في وقت كان أهل المدينة فيه لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار<sup>(1)</sup>.

وللعربي حالاته، ومفاهيمه، وحساسياته البالغة تجاه قضايا الثأر، والغزو، والحروب، والعداء والولاء. وهو يواجه في ذات الوقت قسوة الطبيعة، وأشكالاً من الأخطار الأخرى أيضاً.

فكيف يمكن أن نتصوره يعيش حالة من الرخاء والاسترخاء، في مواجهة كل الاحتمالات المخيفة التي تحيط به، فيترك بيته من دون باب، مكتفياً بالمبيت بالسلاح الذي لن يكون قادراً على حمايته حين يكون مستغرقاً في نومه، لا يشعر بما يحيط به، ولا يلتفت إلى ما يجري حوله خصوصاً إذا كان العداء بين قبيلتين، أو فريقين يعيشان في بلد واحد، كالأوس والخزرج، أو هما، أو إحداهما مع اليهود من بني النضير، وقينقاع، وقريظة؟!

---

(1) بحار الأنوار ج 19 ص 8 و 9 و 10 وإعلام الورى ص 55.

وسنذكر في هذا الفصل طائفة من النصوص الدالة على وجود أبواب تفتح وتغلق، ذات مصاريع، منفردة، أو متعددة، مصنوعة من خشب السرو (عرعر)، أو من الساج. ويمكن أن تكسر، ويكون لها رتاج، ومفتاح، وما إلى ذلك..

وهي بمجموعها رغم أنها غيضة من فيض لا تدع مجالاً للشك في أن دعوى عدم وجود أبواب لبيوت المدينة ما هي إلا مجازفة، لا مبرر لها، ولا منطق يساعدها.

### وما نتوخى عرضه هنا يطالعه القارئ في الصفحات التالية:

#### باب من عرعر أو ساج، أو خشب:

قد تقدم عن ابن النجار، وعن محمد بن هلال: أن باب بيت عائشة كان بمصراع واحد، من عرعر، أو ساج.

#### باب من حصير:

**عن معيقب قال:** «اعتكف رسول الله «صلى الله عليه وآله» في قبة من خوص بابها من حصير الخ..»<sup>(1)</sup>.

**وعن أبي حازم مولى الأنصار مثله، لكن فيه:** «في قبة على بابها حصير»<sup>(2)</sup>.

(1) وفاء الوفاء ج 2 ص 460 و 458.

(2) وفاء الوفاء ج 2 ص 452 عن الطبراني في الكبير والأوسط.

**باب من جريد النخل:**

1 - عن أبي موسى الأشعري، أنه خرج في إثر رسول الله «صلى الله عليه وآله» حتى دخل بئر أريس، فكان أبو موسى بواباً له، قال: «فجلست عند الباب، وبأبها من جريد النخل»<sup>(1)</sup>.

2 - وفي حديث المهجوم على بيت الزهراء: «فضرب عمر الباب برجله، فكسره - وكان من سعف، ثم دخلوا»<sup>(2)</sup>.

وسأتي في الفصل التالي حين الحديث عن إحراق الباب أو التهديد به العديد من الموارد.

3 - وفي حديث الرجل الذي أطلع على النبي «صلى الله عليه وآله» من شق الباب نجد النص في بعض المصادر على النحو التالي: «أطلع رجل على النبي من الجريد»<sup>(3)</sup>.

**الباب مصراع واحد، أو مصراعان:**

**قد تقدم:** أن أبا فديك سأل محمد بن هلال عن باب بيت عائشة: «قلت: مصراعاً، أو مصراعين؟!»

(1) صحيح مسلم (ط سنة 1334 هـ) ج 7 ص 118 وصحيح البخاري ج 2 ص 187 ووفاء الوفاء ج 3 ص 942.

(2) تفسير العياشي ج 2 ص 68 وبحار الأنوار ج 28 ص 227 عنه.

(3) الكافي ج 7 ص 292 وتهذيب الأحكام ج 10 ص 208.

قال: كان باب واحد»<sup>(1)</sup>.

وفي نص آخر: «كان بمصرع واحد»<sup>(2)</sup>.

**باب لا حلقة له:**

وقد ورد: أن بابه «صلى الله عليه وآله» كان يقرع بالأظافر. أي لا حلق له<sup>(3)</sup>.

**المصاريع والستائر للأبواب:**

وقد دلت بعض النصوص على أنه قد كان للأبواب ستائر ومصاريع خشبية أيضاً. وكانت تجعل معاً على الأبواب.

وهذا ما تقتضيه طبيعة البلاد الحارة التي تحتاج إلى فتح الأبواب، ثم إلى الستائر ليتمكن الحصول على بعض النسيم للعائلات التي كانت تعيش داخل تلك البيوت.

**ونذكر من هذه النصوص ما يلي:**

(1) راجع: وفاء الوفاء ج 2 ص 542 و 459 و 460.

(2) وفاء الوفاء ج 2 ص 460.

(3) وفاء الوفاء ج 2 ص 464.

**1 -** عن أبي ذر، عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال: «إن مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق، فنظر، فلا خطيئة عليه، إنها الخطيئة على أهل البيت»<sup>(1)</sup>.

**2 -** الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال:

«حدثني موسى بن جعفر «عليهما السلام» قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام».. ثم ذكر حديث كتابة وصية النبي «صلى الله عليه وآله» قبيل وفاته..

**إلى أن قال:** فأمر النبي «صلى الله عليه وآله» بإخراج من كان في البيت ما خلا علياً، وفاطمة فيما بين الستر والباب، الخ..»<sup>(2)</sup>.

**3 -** عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه، عن علي «عليه السلام»: أنه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر<sup>(3)</sup>.  
**ويمكن الاستشهاد على ذلك أيضاً بما يلي:**

(1) مسند أحمد ج 5 ص 153.

(2) بحار الأنوار ج 22 ص 479 و 480 والكافي ج 1 ص 281 و 282.

(3) قرب الإسناد (ط مؤسسة آل البيت) ص 146 ووسائل الشيعة ج 5 ص 325 وبحار الأنوار ج 73 ص 157 والكافي ج 6 ص 533.



**أولاً:** عن النبي «صلى الله عليه وآله»: «منكم الرجل إذا أتى أهله، فأغلق عليه بابه، وألقى عليه ستره، واستتر بستر الله»<sup>(1)</sup>.

**ثانياً:** سئل النبي «صلى الله عليه وآله» عن رجل طلق امرأته ثلاثاً، ثم تزوجها رجل، فأغلق الباب، وأرخى الستر، ونزع الخمار، ثم طلقها قبل أن يدخل بها، تحل لزوجها الأول؟  
قال: حتى تذوق عسيلتها. وبمعناه غيره<sup>(2)</sup>.

### فتح باباً، أو كشف ستراً:

**1 -** عن عائشة في قصة صلاة أبيها بالناس. قالت: «..فتح رسول الله «صلى الله عليه وآله» باباً بينه وبين الناس، أو كشف ستراً..»<sup>(3)</sup>.

**2 -** وفي حديث أم أيمن حول زفاف فاطمة «عليها السلام»، تقول: «ثم قال لها: إني لم آلك أن أنكحتك أحب أهلي إلي. ثم رأى سواداً من وراء الستر، أو من وراء الباب؛ فقال: من هذا؟  
قالت: أسماء.. الخ»<sup>(4)</sup>.

(1) سنن أبي داود (ط دار إحياء التراث العربي) ج 1 ص 234 و 235.

(2) مسند أحمد ج 2 ص 62 وراجع: سنن النسائي ج 6 ص 149.

(3) سنن ابن ماجه ج 1 ص 510 حديث 1599 والبداية والنهاية ج 5 ص 276.

(4) مجمع الزوائد ج 9 ص 210 ومناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للقاضي محمد بن سليمان الكوفي ج 2 ص 217 والمصنف للصنعاني ج 5 ص 485.

### الإستدلال بحديث: «ستار باب فاطمة» لا يصح:

وقد روي عن أبي جعفر أنه قال: رجع رسول الله «صلى الله عليه وآله» من سفر، فدخل على فاطمة «عليها السلام»، فرأى على بابها ستراً، وفي يديها سوارين.. فخرج، فدعت فاطمة ابنتها، فنزعت الستر، وخلعت السوارين، الخ..

وفي نص آخر: «فإذا هو بمسح على بابها»<sup>(1)</sup>.

(1) راجع: بحار الأنوار ج 43 ص 83 و 89 و 86 و 20 وج 85 ص 94 والمنقب لابن شهر آشوب (ط المطبعة العلمية - قم) ج 3 ص 343 وضياء العالمين ج 2 قسم 2 - ص 43 و 44 ومكارم الأخلاق (ط سنة 1392 هـ) ص 95 والأمل للصدوق (ط الأعلمي سنة 1400) ص 194 وكشف الغمة ج 2 ص 77 ونهاية الأرب ج 5 ص 264 وذخائر العقبى ص 51 وقال: خرجه أحمد، وينابيع المودة (ط الأعلمي) ج 2 ص 52 وإحقاق الحق (الملحقات) ج 10 ص 291 - 293 عن بعض من تقدم، وعن مصادر أخرى، وص 234 وج 19 ص 106 و 107 عن مصادر كثيرة، ونظم درر السمطين ص 177 ومسند أحمد ج 5 ص 275 ومختصر سنن أبي داود ج 6 ص 108 وفضائل فاطمة الزهراء لابن شاهين ص 53 و 54 والمستدرک للحاكم ج 1 ص 489 وج 3 ص 156 و 155 وحلية الأولياء ج 2 ص 300 ومجمع الزوائد ج 8 ص 268 والصواعق المحرقة ص 109 وعوالم العلوم ج 11 ص 130 و 177 - 178 و 263 و 265 - 266 وفي هامش هذه الصفحة ذكر مصادر كثيرة فلتراجع.

**وفي نص ثالث:** «وستر باب البيت؛ لقدوم أبيها وزوجها»<sup>(1)</sup>.

**وقد تخيل البعض:** أن هذا الحديث يدل على عدم وجود مصاريع خشبية، أو غيرها، بل كانت الأبواب تستر بالمسوح والستائر.  
**ونقول:**

**أولاً:** قد تقدم: أن وجود الستائر والمسوح على الأبواب كان إلى جانب المصاريع الخشبية أو غيرها.

**وقد يقول البعض:** لو صحت رواية اعتراضه «صلى الله عليه وآله» على الستائر ولم تكن القضية بينه وبين إحدى زوجاته كما سيأتي فإنه لا يعقل أن يكون «صلى الله عليه وآله» يريد لابنته فاطمة أن تكتفي بالمصاريع، ولا تضع دونها الستائر والمسوح..

ولو كانت الأبواب لا مصاريع لها، ثم يريد «صلى الله عليه وآله» أن لا تضع ستائر على الأبواب لكان «صلى الله عليه وآله» يريد لابنته أن تعيش وكأنها في العراء، حيث يراها القاصي والداني وبابها مشرع إلى المسجد الذي لا يخلو من الناس في أكثر ساعات الليل والنهار. وقد اعتبر «صلى الله عليه وآله» عدم الاهتمام بستر الأبواب خطيئة يتحملها أصحاب البيت.

(1) راجع: وفاء الوفاء ج 2 ص 467 وراجع ص 468 وضياء العالمين ج 2 قسم 3

ص 43 عن مسند أحمد، وعن ابن شاهين في مناقبه.

**ويجاب عنه:**

بأن النبي «صلى الله عليه وآله» إنما اعترض على نوع الساتر، الذي قد يكون ملفتاً للنظر، ولم يعترض على أهل الستر، لو كان الساتر من المسوح مثلاً.

**ثانياً:** إننا نجد: أن علياً «عليه السلام» يقول: إن قضية الستر المذكورة إنما كانت بين النبي «صلى الله عليه وآله» وبين بعض أزواجه، فقد:

**1 -** قال الإمام علي «عليه السلام» في صفة النبي «صلى الله عليه وآله»: «ويكون الستر على باب بيته، فتكون فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة - لإحدى أزواجه - غيبه عني، إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها»<sup>(1)</sup>.

**2 -** وفي نص آخر يقول: أتاني جبرائيل، فقال: إني كنت أتيتك البارحة، فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل..

**إلى أن قال:** ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين، الخ..<sup>(2)</sup>.

**الإستدلال «بقصة زنا المغيرة» لا يصح:**

**وقد حاول البعض:** أن يستدل لعدم وجود أبواب ذات مصاريع للبيوت في ذلك الزمان بقصة زنا المغيرة، حيث زعم: أن الهواء رفع الستار

(1) نهج البلاغة (ط الاستقامة) ج 2 ص 155 الخطبة رقم 155.

(2) كنز العمال ج 15 ص 404 عن أحمد، وأبي داود، والبيهقي، والنسائي.

فشوهد في حالة سيئة، كما هو معروف، فشهد عليه الشهود بذلك. وكان ما كان.

ولكن هذا الإستدلال غير صحيح.

**أولاً:** أن الطبري وغيره يذكرون: أن بيت أبي بكرة كان مقابل بيت المغيرة بن شعبة بينهما طريق، وهما في مشرتين متقابلتين، فاجتمع عند أبي بكرة نفر يتحدثون في مشربته، فهبت ريح ففتحت باب الكوة، فقام أبو بكرة ليصفقه، فبصر بالمغيرة، وقد فتحت الريح باب الكوة التي في مشربته وهو بين رجلي امرأة.

فقال أبو بكرة للنفر: قوموا فانظروا.

فقاموا فنظروا، ثم قال: اشهدوا، الخ..<sup>(1)</sup>.

**ثانياً:** إن قصة زنا المغيرة قد كانت بعد وفاة الرسول «صلى الله عليه

---

(1) بحار الأنوار ج 30 ص 640 وتاريخ الأمم والملوك (ط دار سويدان) ج 4 ص 70 حوادث سنة 17 هـ. ودلائل الصدق ج 3 قسم 1 ص 87 وشرح الأخبار ج 3 ص 57 وراجع: فتوح البلدان ص 352 ج 3 وكنز العمال ج 3 ص 18 وسنن البيهقي ج 8 ص 235 والكامل في التاريخ ج 2 ص 540 و 541 ووفيات الأعيان ج 2 ص 455 والبداية والنهاية ج 7 ص 81 وعمدة القاري ج 6 ص 340 والأغانى (ط دار إحياء التراث) ج 16 ص 331 و 332 وشرح النهج للمعتزلي ج 12 ص 234 - 237.

وآله» بعدة سنين، وقد حصلت في بلد استحدثت بعد وفاته «صلى الله عليه وآله» أيضاً، ليكون مركز انطلاق للجيش التي تحارب في بلاد فارس وغيرها. ولم يكن ثمة حروب داخلية تستدعي حذراً، وتحصناً، كما كان الحال بالنسبة للمدينة حين استقبلها الدعوة الإسلامية.  
**فلا يصح قياس أحدهما على الآخر..**

### إغلاق الباب:

وقد تكرر التعبير ب: «أغلق عنكم دونه باب، أو: أغلق عليه، أو أغلق عليها الباب بيده. أغلقت الباب. أغلقوا الأبواب. نغلق الأبواب. وما شاكل، في الكثير من الموارد، ونحن نذكر منها ما يلي:

**1 -** روي عن علي «عليه السلام»، أنه قال في خطبة له: «فما قطعكم عنه (أي الله) حجاب، ولا أغلق عنكم دونه باب»<sup>(1)</sup>.

وهذا الحديث، وإن كان قد صدر عنه «عليه السلام» بعد وفاة النبي «صلى الله عليه وآله» - ربما - بعدة سنين، ولكننا ذكرناه، لأننا نرى: أن الأمور لم تكن قد اختلفت في تلك المدة الوجيزة.

ولاسيما وأن المستدل بقصة زنا المغيرة حسبما ذكرناه آنفاً يدرك أن ما استدلل به إنما وقع بعد وفاة النبي «صلى الله عليه وآله» بعدة سنين أيضاً.

---

(1) نهج البلاغة (ط الاستقامة) الخطبة رقم 193 وراجع ج 2 ص 193 وبحار الأنوار ج 74 ص 314 و 315.

2 - جاء في حديث تزويج فاطمة علياً «عليهما السلام»: أنه «صلى الله عليه وآله» أمرهما أن يقوما إلى بيتها، ثم دعا لهما.  
«ثم قام فأغلق عليه بابه..».

وفي نص آخر: «ثم قام فأغلق عليهما الباب بيده»<sup>(1)</sup>.

3 - وعن الكاظم «عليه السلام»، عن أبيه «عليه السلام» قال:

جمع رسول الله «صلى الله عليه وآله» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة، والحسن والحسين «عليهم السلام»، وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال:

يا أهلي، ويا أهل..

إلى أن قال: ونزلت آية: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾<sup>(2)</sup> (1).

(1) بحار الأنوار ج 43 ص 122 و 142 و ج 101 ص 89 عن مصباح الأنوار وغيره.  
وراجع: كشف الغمة ج 1 ص 352 و 372 و ج 2 ص 98 وآية التطهير ج 1 ص 122 وإحقاق الحق (الملحقات) ج 10 ص 409 عن رشفة الصادي ونظم درر السمطين ص 188 وعوالم العلوم ج 11 ص 308 ومناقب الخوارزمي ص 243 ومجمع الزوائد ج 9 ص 208 وحلية الأولياء ج 2 ص 75 وغير ذلك والمصنف للصنعاني ج 5 ص 489.

(2) الآية 20 من سورة الفرقان.

- 4 - وعن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال: من ولي أمراً من أمر الناس، ثم أغلق بابه دون المسكين، والمظلوم، أو ذي الحاجة أغلق الله تبارك وتعالى دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره أفقر ما يكون إليها<sup>(2)</sup>.
- وفي نص آخر:** «ولم يغلق بابه دونهم، فيأكل قويمهم ضعيفهم»<sup>(3)</sup>.
- 5 - وفي حديث للنبي «صلى الله عليه وآله» مع أبي ذر يقول «صلى الله عليه وآله» له: اقعد في بيتك، وأغلق عليك بابك الخ..<sup>(4)</sup>.
- 6 - عن جابر، قال: أمرنا رسول الله «صلى الله عليه وآله» أن نغلق الأبواب وأن نوكلئ الأسقية، وأن نطفئ المصابيح.
- 7 - وفي نص آخر، عن جابر، عنه «صلى الله عليه وآله» قال: اغلقوا الأبواب بالليل، واطفئوا السرج<sup>(5)</sup>.

- 
- (1) بحار الأنوار ج 24 ص 219 و 220 وج 38 ص 81 وكنز الفوائد ص 190.
- (2) مسند أحمد ج 3 ص 441 وبمعناه في بحار الأنوار ج 27 ص 246.
- (3) بحار الأنوار ج 97 ص 32 وج 22 ص 495 وأصول الكافي ج 1 ص 406 وقرب الإسناد (ط مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث) ص 100.
- (4) مسند أحمد ج 5 ص 149.
- (5) راجع: مسند أحمد ج 3 ص 363 وج 5 ص 82 و 425 وراجع: بحار الأنوار ج 73 ص 177 وفي هامشه. وراجع: مكارم الأخلاق (ط الأعلمي سنة 1392 هـ) ص 128.



**8 -** قال أبو حميد: إنما أمر بالأسقية أن توكتاً ليلاً، وبالأبواب أن تغلق ليلاً<sup>(1)</sup>.

فإن إغلاق الأبواب بالليل إنما هو من أجل حفظ أهل البيت من أن يلج عليهم إنسان أو حيوان، فيلحق الضرر بهم أو يؤذيهم.

**9 -** عن عائشة: كان النبي «صلى الله عليه وآله» يصلي في البيت، والباب عليه مغلق، فجئت، فمشى حتى فتح لي، ثم رجع<sup>(2)</sup>.

**10 -** وعن الزهراء «عليها السلام» أنها قالت لسلمان: «كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق، وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا، وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحداً، الخ..»<sup>(3)</sup>.

**11 -** وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ..﴾<sup>(4)</sup> روي في الكافي عن أبي عبد الله

(1) صحيح مسلم ج 3 ص 1593.

(2) مسند أحمد ج 6 ص 31.

(3) بحار الأنوار ج 43 ص 66 عن مهج الدعوات.

(4) الآيتان 2 و 3 من سورة الطلاق.

الصادق «عليه السلام»: أن قوماً من أصحاب رسول الله «صلى الله عليه وآله» لما نزلت هذه الآية أغلقوا الأبواب، وأقبلوا على العبادة، الخ..(1).

**12 -** ولما كانت الليلة التي قبض في صبيحتها النبي «صلى الله عليه وآله» دعا علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين «عليهم السلام»، وأغلق عليهم الباب، وقال: يا فاطمة، وأدناها منه فناجها من الليل طويلاً، فلما طال ذلك خرج علي، والحسن والحسين، وأقاموا بالباب، والناس خلف الباب(2).

**13 -** وفي حديث الهجوم على بيت الزهراء نجد عمر يقول: «فلما انتهينا إلى الباب، فرأيتهم فاطمة «عليها السلام» أغلقت الباب في وجوههم»(3).

**14 -** عن جابر، وعن أبي هريرة، عن النبي «صلى الله عليه وآله» قال: أغلق بابك، واذكر اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً. أو اغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله.. الخ..(4).

(1) بحار الأنوار ج 22 ص 131 و 132 و ج 67 ص 281 والكافي ج 5 ص 84 وعن الفقيه ج 3 ص 101.

(2) بحار الأنوار ج 22 ص 490 عن الطرف ص 38 - 44.

(3) بحار الأنوار ج 38 ص 227 وتفسير العياشي ج 2 ص 66 - 67.

(4) سنن أبي داود ج 2 ص 339 وصحيح مسلم (ط سنة 1412 هـ) ج 3 ص 193

**15 -** وحين ذهب المغيرة وأبو موسى الأشعري إلى عمر «قال: قام إلى الباب ليفتحه فإذا آذنه الذي أذن لنا عليه في الحجرة، فقال: امض عنا لا أم لك. فخرج، وأغلق الباب خلفه ثم جلس الخ..»<sup>(1)</sup>.

**16 -** وحين توفي رسول الله جاء المغيرة وأخبر الناس بما يجري في السقيفة «فتركوا رسول الله «صلى الله عليه وآله» كما هو وأغلقوا الباب دونه، وأسرع أبو بكر وعمر، وأبو عبيدة إلى سقيفة بني ساعدة الخ..»<sup>(2)</sup>.

**17 -** وفي حديث عيادة النبي «صلى الله عليه وآله» ومن معه لها «عليها السلام» قال: «فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب، والباب عليها مصفوق، قال: فنادى الخ..»<sup>(3)</sup>.

---

ومسند أحمد ج 3 ص 386 - 395. وراجع ص 301 و 319 وبحار الأنوار ج 60 ص 204 وسنن ابن ماجه ج 2 ص 1129 والموطأ ص 665 - 1683 وكنز العمال ج 16 ص 438 وراجع: ج 15 ص 352 و 336 و 335 و 439 عن البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبي داود، وابن خزيمة، وابن حبان، والبيهقي، وابن النجار.

(1) بحار الأنوار ج 30 ص 452 والشافي ج 4 ص 126 و 135 وشرح النهج للمعتزلي ج 2 ص 29 - 35 والإيضاح لابن شاذان ص 147.

(2) البدء والتاريخ ج 5 ص 65.

(3) حلية الأولياء ج 2 ص 42.

والنصوص التي تضمنت تعابير من هذا النوع كثيرة لا مجال لاستقصائها، وما ذكرناه يكفي للإقناع، والله هو المسدد، والهادي.

### رددت باب الحجرة بيدي:

وقد جاء في بعض النصوص عبارة: «رددت باب الحجرة بيدي» ولو كانت الأبواب تستر بمسوح الشعر، لكان عليه أن يقول: رددت الستر.

فإن الستر لا يقال له: باب.

والنص الذي نشير إليه هو التالي: عن سلمان الفارسي: أن فاطمة «عليها السلام» قالت له:

«كنت بالأمس جالسة في صحن الحجرة، شديدة الغم على النبي، وأندبه. وكنت رددت باب الحجرة بيدي، إذ انفتح الباب ودخل علي ثلاث جواربي، لم أر كحسنهن الخ..»<sup>(1)</sup>.

### ليس لبابه غلق:

وفي حديث: أن عمر جاء مع يرفاً إلى أبي الدرداء الذي ليس عنده سمار، ولا مصباح، وليس لبابه غلق.. فذهبا إليه فاستأذنا، فقال: أدخل.

(1) بحار الأنوار ج 91 ص 227 وج 43 ص 66 - 68 وج 92 ص 37 ومهج الدعوات ص 5 - 9 والخرائج والجرائح ج 2 ص 533 وفي هامشه عن مصادر كثيرة. ودلائل الإمامة ص 28 وعوالم العلوم ج 11 ص 81.

فدفع الباب، فإذا ليس له غلق. فدخلنا إلى بيت مظلم.. الخ..(1).  
والغلق، بفتحيتين، المغلاق، وهو ما يغلق به الباب.

وهذا الحديث، وإن كان يتحدث عن عمر، إلا أنه يدل على شيوع ذلك في عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله» إذ لم يكن ثمة فارق كبير من حيث الزمن سوى سنوات يسيرة.

### أجاف الباب:

أجاف الباب: رده(2).

وقد ورد التعبير بهذه الكلمة في العديد من النصوص، فلاحظ ما يلي:  
1 - عن النبي «صلى الله عليه وآله» في حديث: «..وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها، فإن الشيطان لا يفتح باباً أجيف، وذكر اسم الله عليه..»(3).

(1) كنز العمال ج 13 ص 552.

(2) راجع: أقرب الموارد ج 1.

(3) مسند أحمد ج 3 ص 306 وراجع: علل الشرائع ج 2 ص 582 وبحار الأنوار ج 73 ص 174 و 177 والأمالى للشيخ المفيد (منشورات جماعة المدرسين) ص 190 وفيه كسابقه: أجيفوا أبوابكم. وراجع: وسائل الشيعة، كتاب الصلاة، أبواب أحكام المساكن، باب 16 ح 4.

2 - وفي حديث إسلام أم أبي هريرة، حين دعا النبي «صلى الله عليه وآله» لها، يقول أبو هريرة: «..فخرجت أعدو أبشرها بدعاء رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فلما أتيت الباب إذا هو مجاف. وسمعت خضخضة الماء. وسمعت خشف رجل، يعني وقعها. فقالت: يا أبا هريرة، كما أنت، ثم فتحت الباب، وقد لبست درعها، وعجلت عن خمارها، فقالت: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله الخ..»<sup>(1)</sup>.

3 - وفي حديث لعائشة عن رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «أنه في إحدى الليالي ظن أنها رقدت، فانتعل رويداً، وأخذ رداءه رويداً، ثم فتح الباب رويداً، ثم خرج وأجافه رويداً الخ..»<sup>(2)</sup>.

4 - وطلب البعض من النبي «صلى الله عليه وآله» أن يعينه بشيء. فقال «صلى الله عليه وآله»: «ما عندنا شيء، ولكن إذا كان غداً فتعال، وجئني بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة، وآية بيني وبينك أي أجيف الباب»<sup>(3)</sup>.

5 - وفي حديث زفاف فاطمة «عليها السلام»: أن النبي «صلى الله عليه

(1) مسند أحمد ج 2 ص 320.

(2) تاريخ المدينة لابن شبة ج 1 ص 88 و 89 وفي هامشه عن: عمدة الأخبار

ص 123 و 124 وراجع: وفاء الوفاء ج 3 ص 883 عن مسلم، والنسائي.

(3) بحار الأنوار ج 16 ص 192.

وآله» أقبل بركوة فيها ماء، فتفل فيها بما شاء الله، وقال: اشرب يا علي، وتوضأ. واشربي وتوضأي، ثم أجاف عليها الباب<sup>(1)</sup>.

**6 - سيأتي في الفصل التالي تحت عنوان: إحراق الباب أو التهديد به،**

تحت رقم 6:

عن أبي المقدم، عن أبيه عن جده، قال: «..فقام أبو بكر، وعمر، وعثمان، وخالد بن الوليد، والمغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفة، وقمت معهم. وظنت فاطمة «عليها السلام» أنها لا ندخل بيتها إلا بإذنها، فأجافت الباب، وأغلقتة.

فلما انتهوا إلى الباب، ضرب عمر الباب برجله فكسره - وكان من

سعف -»<sup>(2)</sup>.

### لا مجال للخروج والباب مغلق:

وثمة ما يدل على أن إغلال الباب يمنع من الخروج والدخول، وذلك:

1 - مثل ما رواه ابن عباس. من أن أبا بكر وعمر كانا في سمر في بعض

الليالي؛ فدخل عليهما رجل، واحتج عليهما في موضوع غضبهما حق الزهراء

(1) فرائد السمطين ج 1 ص 92 وعوالم العلوم ج 11 ص 290 وفي هامشه عن مصادر

كثيرة أخرى.

(2) الاختصاص ص 185 و 186 وذكره في بحار الأنوار ج 28 ص 227 وتفسير

العياشي ج 2 ص 67 لكن فيه بدل: أجافت الباب: أغلقت الباب.

«عليها السلام»: «ثم غاب الشخص من أعيننا؛ فقال لخدمه: ردوه.  
قالوا: ما رأينا أحداً دخل ولا خرج، وإن الباب لمغلق من أول  
الليل»<sup>(1)</sup>.

2 - وسيأتي: أنه لما لم يفتح جريح القبطي الباب لعلي «عليه السلام»  
اضطر أن يثب عن الحائط ليصل إليه<sup>(2)</sup>.

### ضرب أو طرق، أو دق، أو قرع الباب:

وقد ورد التعبير بـ (دق) أو (طرق) أو (ضرب) أو (قرع الباب) في  
موارد كثيرة، وظاهره أن الدق والقرع للباب نفسه، وهو يقتضي أن يكون  
مما يدق، والمسوح لا تفرع ولا تدق. ونذكر من هذه النصوص على سبيل  
المثال:

1 - حديث مجيء الخياط بثياب للحسن والحسين «عليهما السلام» في  
يوم العيد، ففتحت له الزهراء «عليها السلام»، حيث يقول النص: «فلما  
أخذ الظلام قرع الباب قارع»<sup>(3)</sup>.

(1) الرسائل الاعتقادية للعلامة الخواجه جوي ص 457.

(2) سيأتي ذلك في العنوان التالي: الحديث رقم 8.

(3) بحار الأنوار ج 43 ص 289 عن الأمامي للمفيد، ومناقب آل أبي طالب (ط دار  
الأضواء) ج 3 ص 390.



2 - قال سلمان: «فمضيت إليها (أي إلى فاطمة) فطرقت الباب، واستأذنت، فأذنت لي الخ..»<sup>(1)</sup>.

3 - وبعد ما تصدق علي «عليه السلام» بالدينار، ورسول الله «صلى الله عليه وآله» رابط على بطنه الحجر من الجوع، جاء هو وعلي «حتى قرع على فاطمة الباب، فلما نظرت الخ..»<sup>(2)</sup>.

4 - ولما بنى أمير المؤمنين بفاطمة «عليها السلام» «اختلف رسول الله «صلى الله عليه وآله» إلى بابها أربعين صباحاً كل غداة، يدق الباب، ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة.

الصلاة رحمكم الله ﴿.. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>(3)</sup>.

ثم قال: يدق دقاً أشد من ذلك، ويقول: أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم»<sup>(4)</sup>.

(1) بحار الأنوار ج 91 ص 227 وج 92 ص 37 وج 43 ص 66 - 68 وعن مهج الدعوات ص 7 - 9 ودلائل الإمامة ص 28.

(2) بحار الأنوار ج 35 ص 251.

(3) الآية 33 من سورة الأحزاب.

(4) تفسير فرات (ط مؤسسة النعمان سنة 1412 هـ) ج 1 ص 339 وبحار الأنوار ج 35 ص 215 و 216.

5 - وفي حديث تكليم الضب لرسول الله «صلى الله عليه وآله»: أن سلمان جاء إلى بيت فاطمة «عليها السلام» بحثاً عن الزاد له: «فقرع الباب فأجابته من وراء الباب..»

إلى أن قال عن النبي «صلى الله عليه وآله»: «فقام حتى أتى حجرة فاطمة، فقرع الباب - وكان إذا قرع الباب لا يفتح له إلا فاطمة - فلما فتحت له نظر الخ..»<sup>(1)</sup>.

6 - وفي حديث اليهود الذين جاؤا إلى المدينة، فوجدوا النبي «صلى الله عليه وآله» قد مات، فالتقوا بأبي بكر، فلم يجدوا عنده ما يريدون، فأتوا منزل الزهراء «عليها السلام» «وطرقوا الباب الخ..»<sup>(2)</sup>.

7 - وفي حديث نافع مولى عائشة، قال: «بينما رسول الله «صلى الله عليه وآله» عند عائشة إذ جاء جاء، فدخل الباب، فخرجت إليه، فإذا جارية مع إناء مغطى، فرجعت إلى عائشة فأخبرتها، فقالت: أدخلها..»

إلى أن تقول الرواية: ثم جاء جاء فدخل الباب، فخرجت إليه، فإذا علي بن أبي طالب، فرجعت فأخبرته «صلى الله عليه وآله» فقال: أدخله، ففتحت له الباب، فدخل الخ..»<sup>(3)</sup>.

(1) بحار الأنوار ج 43 ص 72 ومقتل الحسين للخوارزمي ج 1 ص 74.

(2) بحار الأنوار ج 41 ص 270 والفضائل لابن شاذان ص 130 و 131.

(3) كشف اليقين ص 292 وكشف الغمة للأربلي ج 1 ص 343 عن مناقب ابن

**8 -** وفي حديث: أن معاذ بن جبل دخل المدينة ليلاً، وأتى باب عائشة، فصدق عليها الباب.

فقلت: من هذا الذي يطرق بنا ليلاً؟

قال: أنا معاذ بن جبل.

ففتحت الباب<sup>(1)</sup>. وذلك حين وفاة رسول الله «صلى الله عليه وآله».

**9 -** ويروي أنس «حديث الطير»، ويذكر فيه عبارة: «فضرب الباب» عدة مرات.. فراجع<sup>(2)</sup>.

**10 -** وفي حديث الطير يقول علي «عليه السلام»: «ثم إني صرت إلى

باب عائشة، فطرقت الباب، فقلت لي عائشة: من هذا؟

فقلت لها: أنا علي.

فقلت: إن النبي «صلى الله عليه وآله» راقد.

فانصرفت، ثم قلت: النبي «صلى الله عليه وآله» راقد وعائشة في الدار.

فرجعت، وطرقت الباب، فقلت لي عائشة: من هذا؟

---

مردويه، وبحار الأنوار ج 32 ص 282 وج 38 ص 351 واليقين لابن طاووس ص 61 و 41 و 14.

(1) الثقات ج 2 ص 163.

(2) الإتحاف بحب الأشراف ص 8.

فقلت: أنا علي.

فقلت: إن النبي على حاجة.

فانثنت مستحيماً من دقي الباب. ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً. فرجعت مسرعاً، فدققت الباب دقا عنيفاً. فقالت لي عائشة: من هذا؟

فقلت: أنا علي.

فسمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول لها: يا عائشة افتحي (له الباب، ففتحت، فدخلت الخ..)

**وفي بعض نصوص الحديث:** «فقرع الباب قرعاً خفيفاً».

**وفي بعضها:** «فضرب الباب ضرباً شديداً».

**وفي بعض نصوصه عن النبي «صلى الله عليه وآله»:** «فمكثت

ملياً، فلم أر أحداً يطرق الباب».

**وفي بعضها عن علي:** «فجئت فطرقت الباب.. فرجعت فدققت

الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله»<sup>(1)</sup>.

(1) راجع: الاحتجاج ج 1 ص 470 و 471 وكشف اليقين ص 305 وراجع: بحار

الأنوار ج 38 ص 349 و 350 و 305 و 356 و 357 والطرائف ص 72 وعن

ابن المغازلي.

**11 -** وفي «حديث الإفك» على مارية: «فضرب على باب البستان، فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب الخ..»<sup>(1)</sup>.

**12 -** وعن سويد بن غفلة، قال: أصابت علياً شدة، فأتت فاطمة إلى رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فدقت الباب، فقال «صلى الله عليه وآله»: «اسمع حس حبييتي بالباب».

**زاد الزرندي الحنفي:** «فقال النبي «صلى الله عليه وآله» إن هذا لدق فاطمة».

**إلى أن قال:** فقومي فافتحي لها الباب الخ..»<sup>(2)</sup>.

**13 -** وفي حديث: أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» قال لأنس: «أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين، وسيد المسلمين.. فجاء علي «عليه السلام» حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس؟! قلت: علي».

قال: افتح له، فدخل..»<sup>(3)</sup>.

(1) تفسير القمي ج 2 ص 99 و 100 وبحار الأنوار ج 22 ص 155 عنه، وتفسير البرهان ج 3 ص 126 و 127 وج 4 ص 205 وتفسير نور الثقلين ج 3 ص 581 و 582.

(2) بحار الأنوار ج 90 ص 272 وج 43 ص 152 عن الدعوات للراوندي ص 47 ونظم درر السمطين ص 190.

(3) كشف اليقين ص 305 وكشف الغمة ج 1 ص 342 وبحار الأنوار ج 37

**14 -** وفي حديث تزويج فاطمة بعلي، يقول «صلى الله عليه وآله»: «..يا أبا الحسن! فوالله، ما عرج الملك من عندي حتى دقت الباب»<sup>(1)</sup>.

**15 -** وفي حديث تزويج فاطمة أيضاً: «..أقبل النبي «صلى الله عليه وآله» حتى دق الباب، فقالت أم أيمن: من هذا؟ فقال: أنا رسول الله.

فتحت له الباب، وهي تقول: الخ..»<sup>(2)</sup>.

**16 -** وفي حديث يذكر عجز الخليفة الأول عن إجابة الجاثليق يقول سلمان: «..نهضت لا أعقل أين أضع قدمي إلى باب أمير المؤمنين، فدقت عليه الباب، فخرج الخ..»<sup>(3)</sup>.

---

ص 296 و 297 واليقين لابن طاووس ص 161 ومناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للقاضي محمد بن سليمان الكوفي ج 1 ص 361 و 360 و 313 و 394 ونقله في هامش الكتاب عن حلية الأولياء ج 1 ص 63 ومصادر أخرى، فراجع.

(1) قد ذكر الحديث مع مصادره تحت عنوان: ضرب أو طرق، أو دق، أو قرع الباب.

(2) كشف الغمة ج 1 ص 371 وراجع: مجمع الزوائد ج 9 ص 210 وشرح الأخبار ج 3 ص 56 و 57.

(3) إرشاد القلوب للديلمى ص 302.

**17 -** وفي حديث البيعة لأبي بكر: «ثم قام عمر، فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب».

**إلى أن يقول:** «وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا علياً، ومضوا به إلى أبي بكر». وكان ذلك بعد قصة الإحراق<sup>(1)</sup>.

**18 -** وفي حديث آخر يقول: «فوثب النبي «صلى الله عليه وآله» حتى ورد إلى حجرة فاطمة، فقرع الباب. وكان إذا قرع النبي «صلى الله عليه وآله» الباب لا يفتح له الباب إلا فاطمة، فلما أن فتحت له الباب نظر النبي «صلى الله عليه وآله» إلى صفار وجهها الخ..»<sup>(2)</sup>.

**19 - وفي حديث:** أن النبي أخر في بعض الليالي العشاء الآخرة، فجاء عمر، فدق الباب، فقال: يا رسول الله، نام النساء والصبيان الخ..<sup>(3)</sup>.

**20 -** وفي حديث مجيء النبي «صلى الله عليه وآله» - إلى بيت أبي الهيثم بن التيهان قال: «فقرعنا الباب.

فقال المرأة: من هذا؟!!

(1) راجع: الإمامة والسياسة ج 1 ص 20 لكن هذه الصفحة في بعض الطبقات

وضعت في الجزء الثاني عمداً أو سهواً.

(2) بحار الأنوار ج 43 ص 73 وعوالم العلوم ج 11 ص 169.

(3) بحار الأنوار ج 30 ص 265 وتهذيب الأحكام ج 2 ص 28.

فقال عمر: هذا رسول الله «صلى الله عليه وآله» الخ..»<sup>(1)</sup>.

**21 -** وفي قصة أخرى: أتى زيد بن حارثة إلى بيت النبي «صلى الله عليه وآله» - «فقرع الباب» الخ..»<sup>(2)</sup>.

### إجابته من وراء الباب:

**1 -** وقد روي في معجزات رسول الله «صلى الله عليه وآله» - ، حديث الإعرابي الذي، اصطاد ضباً، فكلم الضب النبي «صلى الله عليه وآله» -؛ فكان ذلك سبب إسلام الأعرابي؛ فأراد سلمان أن يهيب له زاداً، فلم يجد في بيوت أزواج النبي «صلى الله عليه وآله» - شيئاً.

«قال سلمان: إن يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد «صلى الله عليه وآله»، فقرع الباب، فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟! فقال لها: أنا سلمان الفارسي»<sup>(3)</sup>.

**فهذا الحديث يظهر:** أن ثمة باباً تجيب فاطمة سلمان من ورائه.

**2 -** وفي حديث المفضل قال: «وخطابها لهم من وراء الباب»<sup>(4)</sup>.

(1) كنز العمال ج 7 ص 194.

(2) كنز العمال ج 10 ص 570 عن ابن عساكر.

(3) بحار الأنوار ج 43 ص 72.

(4) سيأتي الحديث في الفصل التالي إن شاء الله تعالى.



**3 - سيأتي في الفصل الذي يتحدث عن بيوت مكة حديث خديجة مع النبي «صلى الله عليه وآله».**

### **خلف الباب:**

**1 -** وجاء في رواية سليم بن قيس قوله: «حتى انتهى إلى باب علي، وفاطمة قاعدة خلف الباب»<sup>(1)</sup>. وسيأتي ذلك في الفصل التالي.

**2 -** وقد تقدم حديث مناجاة النبي «صلى الله عليه وآله» - لفاطمة في الليلة التي قبض «صلى الله عليه وآله» - في صبيحتها:

وقد جاء فيه «فلما طال ذلك خرج علي، والحسن، والحسين، وأقاموا بالباب، والناس خلف الباب»<sup>(2)</sup>.

**إلا أن يقال:** المراد: أن الناس كانوا في الجهة الأخرى من فتحة الباب، لا أنهم كانوا خلف مصراع الباب المغلق..

### **حرك الباب:**

**1 -** وفي حديث أبي موسى حين جعل نفسه بواباً لرسول الله «صلى الله عليه وآله»، حين تبعه إلى بئر أريس، يقول أبو موسى:

(1) راجع: بحار الأنوار ج 43 ص 197 و 198 وج 28 ص 299 وكتاب سليم بن

قيس (ط الأعلمي) ص 250.

(2) بحار الأنوار ج 22 ص 490 عن الطرف ص 38 - 41.

«.. فإذا إنسان يحرك الباب. فقلت: من هذا؟!»

فقال: عمر بن الخطاب.

فقال: أئذن له وبشره بالجنة..

**إلى أن قال:** فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟!!

فقال: عثمان بن عفان الخ..<sup>(1)</sup>.

2 - ويقول أبو أيوب الأنصاري لبعض زواره: «أقسم بالله لكما: لقد

كان رسول الله في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما في البيت غير رسول الله

«صلى الله عليه وآله»، وعلي «عليه السلام» جالس عن يمينه، وأنا قائم بين

يديه، وأنس، إذ حرك الباب. فقال رسول الله: يا أنس انظر من بالباب؟!!

فخرج أنس ورجع فقال: هذا عمار بن ياسر.

فقال أبو أيوب: سمعت رسول الله يقول: يا أنس افتح لعمار الطيب

المطيب.

ففتح أنس الباب.. الخ..<sup>(2)</sup>.

(1) صحيح البخاري ج 2 ص 187 ووفاء الوفاء ج 3 ص 942 و 943 عن صحيح

مسلم (ط سنة 1334) ج 7 ص 119 و 118.

(2) الطرائف لابن طاووس ص 102 وفي هامشه عن بحار الأنوار ج 38 ص 37

وعن المناقب للخوارزمي ص 124.

**وضع يده على الباب، فدفعه:**

**1 -** عن جابر الأنصاري قال: خرج رسول الله «صلى الله عليه وآله» يريد فاطمة وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: السلام عليكم.

فقلت فاطمة: عليك السلام يا رسول الله.

قال: أدخل؟!!

قالت: أدخل يا رسول الله الخ..(1).

**2 -** ويذكرون في قصة زينب بنت جحش: أن النبي «صلى الله عليه وآله» - ذهب إلى بيت زيد بن حارثة، «فإذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيباً بفهر لها. فدفع رسول الله الباب، فنظر إليها»(2).

**3 -** عن أبي موسى الأشعري في حديث له يذكر فيه: أنه جعل نفسه بواباً لرسول الله «صلى الله عليه وآله» - في بئر أريس، يقول: «..فجاء أبو بكر، فدفع الباب. فقلت: من هذا؟!!

فقال: أبو بكر.

فقلت: على رسلك..»(3).

(1) الكافي ج 5 ص 528 وبحار الأنوار ج 43 ص 62 ووسائل الشيعة ج 20 ص 216.

(2) بحار الأنوار ج 22 ص 15.

(3) صحيح البخاري ج 2 ص 187 ووفاء الوفاء ج 3 ص 942 عن صحيح مسلم (ط)

## لو كانت الروايات مكنوبة:

ونشير هنا إلى أنه حتى لو كان ثمة روايات مكنوبة أو محرفة، فإن ذلك لا يمنع من الاعتماد عليها في استكشاف وجود الأبواب لبيوت المدينة، لأن الراوي الذي عاش في زمن الرسول «صلى الله عليه وآله» - إنها يقرر الأمور وفق مشاهداته، وما اعتاده وألفه، حيث لا داعي إلى افتعال صور وهمية لأبواب لا وجود لها، لأن ذلك سوف ينعكس سلباً على قناعات من يريد الراوي أن يؤثر على قناعاتهم.

على أن الذي يكذب إنما يكذب في مضمون خاص له غرض فيه؛ فلا يعقل أن يدس فيه ما يعلم معه عدم صحة الخبر، خصوصاً في الأمور العادية التي لا يستريب فيها أحد.

## فتح الباب:

وإذا جاء التعبير بـ «فتح الباب» ونحوه، واحتاج الباب إلى من يفتحه في وجه الطارق، فإن ذلك إنما يكون من المواد الصلبة التي لا يقدر الطارق على إزاحتها من طريقه، إذ لو كان الباب مستوراً بالمسوح، فيكفي أن يقال للطارق: أدخل، فيزيح الستار ويدخل.

ونحن نجد في النصوص ما يؤكد على الحاجة إلى فتح الباب للطارقين.

---

سنة 1334) ج 7 ص 118 وفي دلائل النبوة ج 6 ص 388 فلم أنشب (ألبث) أن  
دق الباب الخ..

كما أن استعمال كلمة «فتح» يشير إلى أن الباب ليس من قبيل الستائر والمسوح، وإلا لكان التعبير بـ «أزاح الستار عن الباب» هو الأصوب والأنسب، فلنلاحظ إذن النصوص التالية:

**1 -** تقدم عن سويد بن غفلة: أنه قال: أصابت علياً شدة، فأنت فاطمة «عليها السلام» ليلاً رسول الله «صلى الله عليه وآله»؛ فدقت الباب، فقال: أسمع حس حبيتي بالباب.

يا أم أيمن، قومي وانظري. ففتحت لها الباب الخ..»<sup>(1)</sup>.

**2 -** وفي حديث آخر: أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» قال لأنس: افتح له. فدخل<sup>(2)</sup>.

**3 -** وسيأتي حديث أم سلمة حول فتح وبقاء الباب مغلقاً.

**4 -** وثمة حديث يقول: إنه «صلى الله عليه وآله» - ، كان عند عائشة «إذ طرق الباب، فقال: قومي، فافتحي الباب لأبيك، فقمتم وفتحت له.. ثم طرق الباب، فقال: قومي وافتحي الباب لعمر، فقمتم وفتحت له. وطرق الباب، فقال: قومي وافتحي الباب لعثمان، فقمتم وفتحت. ثم طرق الباب، فوثب النبي «صلى الله عليه وآله»، وفتح الباب، فإذا علي بن أبي طالب..»

(1) تقدم الحديث ومصادره تحت عنوان: ضرب أو دق أو طرق أو قرع الباب رقم 9.

(2) قد تقدم الحديث تحت عنوان: ضرب أو دق، أو طرق أو قرع الباب رقم 10.

**إلى أن قالت الرواية:** فقال النبي: يا عائشة، لما جاء أبوك كان جبرائيل بالباب، وهممت أن أقوم فمنعني.

ولما جاء علي «عليه السلام» وثبت الملائكة تختصم في فتح الباب له، فقامت فأصلحت بينهم، وفتحت الباب له..»<sup>(1)</sup>.

**5 -** وفي حديث زواج فاطمة «عليها السلام»: أن النبي «صلى الله عليه وآله» «أتاهما في صبيحتها، وقال: السلام عليكم، أدخل، رحمكم الله؟! ففتحت أسماء الباب، وكانا نائمين تحت كساء الخ..»<sup>(2)</sup>.

**6 -** تقدم حديث مجيء الخياط بثياب للحسن والحسين «عليهما السلام» في يوم العيد، فقرع الباب، ففتحت الزهراء الباب له<sup>(3)</sup>.

**7 -** عن أبي موسى، وقريب منه عن أنس، وعن زيد بن ثابت: أنه كان مع النبي «صلى الله عليه وآله» عود يضرب به بين الماء والطين، فجاء رجل يستفتح.

فقال: افتح له، وبشره بالجنة، فإذا هو أبو بكر (رض)

قال: ففتحت له، وبشرته بالجنة.

(1) بحار الأنوار: ج 37، ص 313 عن مشارق أنوار اليقين.

(2) بحار الأنوار ج 43 ص 117 ومناقب آل أبي طالب ج 3 ص 356.

(3) راجع: عنوان: ضرب، أو طرق أو دق أو قرع الباب، حديث رقم 1.

ثم جاء رجل يستفتح، فقال: افتح له وبشره بالجنة، فإذا هو عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة.

ثم جاء رجل يستفتح، فقال: افتح له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه، أو بلوى تكون.

قال: فإذا هو عثمان، ففتحت له وبشرته بالجنة، وأخبرته، فقال: الله المستعان<sup>(1)</sup>.

ونحن وإن كان لنا رأي في هذا الحديث ونظائره، ونعتقد: أنه موضوع ومصنوع، ولكن نفس التعابير الواردة فيه تشير إلى أن واضعه إنما يتحدث على أساس أجواء كان يعيشها، ويشير إلى واقع كان قائماً في مدينة الرسول «صلى الله عليه وآله» - كما أشرنا إليه آنفاً.

**8 -** وفي حديث أبي الطفيل: أنه «صلى الله عليه وآله» انطلق إلى مكان كذا وكذا، ومعه ابن مسعود وأناس من أصحابه، حتى أتى داراً قوراء؛ فقال: افتحوا هذا الباب، وفتح، ودخل النبي، ودخلت معه، فإذا قطيفة في وسط البيت الخ..  
**ثم ذكرت الرواية:** الغلام الأعور الذي كان تحت القطيفة، ولم يشهد لرسول الله «صلى الله عليه وآله» بالرسالة<sup>(2)</sup>.

(1) مسند أحمد ج 4 ص 406 وكنز العمال ج 13 ص 94 و 95 و 93 و 66 و 65

وج 2 ص 537 عن ابن عساكر.

(2) مسند أحمد ج 5 ص 454.

**9 -** عن عائشة، قالت: فتح رسول الله «صلى الله عليه وآله» باباً بينه وبين الناس، أو كشف ستراً<sup>(1)</sup>.

**10 -** عن أبي عبد الله الجسري، في حديث مرض النبي «صلى الله عليه وآله»: «فأغمي عليه.. ثم أفاق، فقال: افتحوا له الباب. ففتحنا الباب، فإذا عثمان..»<sup>(2)</sup>.

**11 -** في حديث عائشة: أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» فتح الباب رويداً، ثم خرج وأجافه رويداً. (راجع عنوان: أجاف الباب حديث رقم 3).

**12 -** وفي حديث سلمان عن فاطمة، تقول فاطمة «عليها السلام»: «وكنت رددت باب الحجره بيدي، إذ انفتح الباب، ودخل علي ثلاث جوارى». (راجع عنوان: رددت باب الحجره بيدي)<sup>(3)</sup>.

**13 -** وحين جاء اليهود إلى النبي «صلى الله عليه وآله»، فوجدوه قد توفي، وجلس مكانه أبو بكر، فوجدوا أن أبا بكر ليس هو المطلوب

(1) تقدم تحت عنوان: فتح باباً أو كشف ستراً.

(2) مسند أحمد ج 6 ص 263.

(3) وراجع أيضاً: عوالم العلوم ج 1 ص 162 ومهج الدعوات ص 5 ومصادر أخرى ذكرها في هامش العوالم. وثمة مصادر أخرى ذكرناها في عنوان: رددت باب الحجره بيدي.



«خرجوا من بين يدي أبي بكر، وتبعوا الرجل، حتى أتوا منزل الزهراء «عليها السلام»، وطرقوا الباب، وإذا بالباب قد فتح، فإذا بعلي قد خرج، وهو شديد الحزن على رسول الله الخ..»<sup>(1)</sup>.

**14 -** ويذكرون في صفة النبي «صلى الله عليه وآله»: أنه «صلى الله عليه وآله» «كان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويفتح الباب..»<sup>(2)</sup>.

**15 -** وفي حديث نافع مولى عائشة يروي فيه: «أنه «صلى الله عليه وآله» أتى بطعام، فقال «صلى الله عليه وآله»: ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين (كان حاضراً كي) يأكل معي.

قالت عائشة؛ ومن أمير المؤمنين؟

فسكت.

ثم أعادت، فسألت: فسكت.

ثم جاء جاء فدق الباب، فخرجت إليه، فإذا علي بن أبي طالب، فرجعت، فأخبرته، فقال: أدخله.  
ففتحت له الباب، فدخل.

(1) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت عنوان: ضرب أو دق أو طرق، أو قرع

الباب، حديث رقم 5.

(2) بحار الأنوار ج 16 ص 227 عن مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 146.

فقال: مرحباً وأهلاً، لقد تمنيتك النخ..»<sup>(1)</sup>.

**16 -** وفي حديث الطير: «فدقت الباب دقاً عنيماً وقالت لي عائشة:

من هذا؟

فقلت: أنا علي.

فسمعت رسول الله يقول لها: يا عائشة، افتحي (له) الباب.

ففتحت، فدخلت»<sup>(2)</sup>.

فلو كان الباب مجرد ستر، فقد كان بإمكان النبي أن يقول لعلي: ادخل.

**17 -** وفي حديث آخر يقول: إن أبا أيوب نادى: يا أماء «افتحي

الباب، فقد قدم سيد البشر.

فخرجت وفتحت الباب، وكانت عمياء»<sup>(3)</sup>.

**18 -** عن سفينة مولى رسول الله: أن امرأة من الأنصار أهدت له

«صلى الله عليه وآله» طيرين..

إلى أن تقول الرواية:.. فقال «صلى الله عليه وآله»: افتح له.

(1) تقدمت المصادر لذلك تحت عنوان: ضرب أو دق أو طرق أو قرع الباب، حديث رقم 7.

(2) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت عنوان: ضرب أو دق أو طرق أو قرع الباب.

(3) مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 133.

ففتحت<sup>(1)</sup>.

**19 -** وفي قصة الإفك على مارية: أمر النبي «صلى الله عليه وآله» علياً «عليه السلام» بقتل جريح.. يقول النص: «فضرب علي باب البستان، فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب، فلما رأى علياً عرف في وجهه الشر، فرجع، ولم يفتح الباب، فوثب علي على الحائط ونزل إلى البستان الخ..»<sup>(2)</sup>.  
**ومن الواضح:** أنه لو كان ثمة ستر على الباب لم يحتج «عليه السلام» إلى أن يثب على الحائط.

**20 -** وعن عائشة، كان النبي «صلى الله عليه وآله» - يصلي والباب عليه مغلق، فجئت، فمشى حتى فتح لي، ثم رجع (راجع عنوان: غلق الباب).  
**21 -** تقدم عن جابر، عنه «صلى الله عليه وآله»: أغلق بابك، واذكر اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً (راجع عنوان غلق الباب).  
**22 -** وتقدم في حديث زواج فاطمة: «فقلت: أم أيمن: من هذا؟! فقال: أنا رسول الله. ففتحت له الباب».

**23 -** وتقدم حديث مجيء النبي «صلى الله عليه وآله»، وأبي بكر، وعمر إلى بيت أبي الهيثم بن التيهان، وفيه: «ففتحت الباب فدخلنا الخ..» فراجع.

(1) بحار الأنوار ج 38 ص 355 عن الطرائف.

(2) راجع عنوان: ضرب، أو طرق، أو دق، أو قرع الباب، الحديث رقم 8.

**24 -** وقد رووا عن علي «عليه السلام»: أنه لما مات أبو بكر، قال علي: «قلت: يا رسول الله، هذا أبو بكر يستأذن، فرأيت الباب قد فتح، وسمعت قائلاً يقول: أدخلوا الحبيب إلى حبيبه الخ..».

رواه ابن عساكر، وقال: «منكر، وأبو طاهر كذاب، وعبد الجليل مجهول الخ..»<sup>(1)</sup>.

**وقد قلنا:** إن الخبر وإن كان غير صحيح، ولكنه يشير إلى أن ما يتحدث عنه قد كان مما يستعمله الناس آنئذ.

**25 -** وتقدم حديث خديجة مع النبي «صلى الله عليه وآله» تحت عنوان: (أجاف الباب) وفيه عدة موارد يمكن الاستشهاد بها هنا، فلترجع هناك.

**وفيها أيضاً قول علي «عليه السلام»:** «كان النبي إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح لمن يرد إلى الإفطار»<sup>(2)</sup>.

**26 -** في رواية عن أنس جاء فيها: «..فاشتملت فاطمة «عليها السلام» بعباءة قطوانية، وأقبلت حتى وقفت «عليها السلام» على باب رسول الله «صلى الله عليه وآله»، ثم سلمت وقالت: يا رسول الله، أنا فاطمة. ورسول الله «صلى الله عليه وآله» ساجد يبكي، فرفع رأسه وقال: ما

(1) كنز العمال ج 12 ص 538 و 539.

(2) عوالم العلوم ج 11 ص 41.

بال قرّة عيني فاطمة حجبت عني، افتحوا لها الباب، ففتح لها الباب،  
فدخلت. الخ..»<sup>(1)</sup>.

**27 -** وكان علي «عليه السلام» في بيت أم سلمة، فأتى علي، فدق  
الباب دقاً خفيفاً، فعرف رسول الله «صلى الله عليه وآله» دقه، وأنكرته أم  
سلمة، فقال لها رسول الله «صلى الله عليه وآله»: قومي فافتحي له الباب  
الخ..»<sup>(2)</sup>.

### الباب المقفل:

**قال البياضي «رحمه الله»:** «ثم احتجوا بسكوت علي وغيره على  
عمر، وبدفن أبي بكر في الحجرة، وقد كانت مقفولة، ففتحت من غير فتح،  
وسمع فيها صوت: أدخلوا الحبيب على الحبيب»<sup>(3)</sup>.

### فتح القفل وبقاء الباب مغلقاً:

وقد صرحت بعض النصوص بفتح الباب بمعنى فتح قفله، مع بقاءه  
مغلقاً، حتى يفتحه فاتح آخر.

(1) عوالم العلوم ج 11 ص 265 عن تنبيه الغافلين ص 22 وإحقاق الحق (قسم  
الملحقات) ج 10 ص 182 عنه.

(2) مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للقاضي محمد بن  
سليمان الكوفي ج 1 ص 338.

(3) الصراط المستقيم ج 3 ص 113.

فقد روي عن علي «عليه السلام»: أنه قال وهو يتحدث عن رسول الله «صلى الله عليه وآله»:

«كأني معه الآن، وهو يقول في بيت أم سلمة ذلك؛ فقال لها رسول الله «صلى الله عليه وآله» - : قومي فافتحي «الباب»، فقالت: يا رسول الله، من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب، وقد نزل فينا قرآن بالأمس يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾<sup>(1)</sup>. فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي؟!.

**فقال كهيئة المغضب:** يا أم سلمة، من يطع الرسول فقد أطاع الله، قومي فافتحي الباب، فإن بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق، يجب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. يا أم سلمة، إنه آخذ بعضادتي الباب، ليس بفتح الباب، ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطاء إن شاء الله.

فقامت أم سلمة تمشي نحو الباب، وهي لا تثبت من في الباب، غير أنها قد حفظت النعت والوصف، وهي تقول: بخ بخ لرجل يجب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ففتحت الباب، فأخذت بعضادتي الباب، فلم أزل قائماً حتى غاب الوطاء، فدخلت أم سلمة خدرها الخ..<sup>(2)</sup>.

(1) الآية 53 من سورة الأحزاب.

(2) راجع: بحار الأنوار ج 38 ص 121 و 122 وج 32 ص 347 وج 39 ص 267

**توضيح ضروري:**

وهذه الرواية قد أوضحت بما لا مجال معه للشك: أن فتح أم سلمة للباب إنما هو بإزالة المانع القوي، لا بمجرد إزاحة الستار. ولذا فإن فتحها للباب لم يغن علياً عن فتحه أيضاً، حيث قال «صلى الله عليه وآله» لها: إن فتحها الباب له لا يعني أنه سيفتحه وسيراهها، بل هو سوف يحتفظ به مغلقاً، حتى يغيب عنه الوطاء.

**ومعنى ذلك:** أن أم سلمة إنما أزال القفل عن الباب الذي بقي مغلقاً إلى أن غاب عنه الوطاء، ففتحته علي عندها، ودخل الدار.

**كسر الباب:**

وقد تحدثت بعض النصوص عن كسر الباب أو غلقه، فهي تقول:

---

وج 43 ص 126 وتفسير البرهان ج 3 ص 332 عن ابن بابويه، ومناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، للقاضي محمد بن سليمان الكوفي ج 1 ص 368 وراجع: كشف الغمة ج 1 ص 91 وكشف اليقين ص 260 عن كتاب ابن خالويه ومختصر تاريخ دمشق ج 18 ص 54 ومناقب الخوارزمي ص 86 - 87 الفصل السابع، وفي هامشه عن: ترجمة الإمام علي «عليه السلام» من تاريخ دمشق (بتحقيق المحمودي) ج 3 ص 164 و 165 وعن فرائد السمطين ج 1 ص 331 وعن كفاية الطالب ص 312 وإحقاق الحق (قسم الملحقات) ج 4 ص 244 و 245 عن مصادر كثيرة، وعن علل الشرائع ج 1 ص 54.

1 - سأل عمر عن قول رسول الله «صلى الله عليه وآله» - في الفتنة التي تموج كموج البحر، فقال له حذيفة: ما لك ولها يا أمير المؤمنين. إن بينك وبينها باباً مغلقاً.

قال: فيكسر الباب أو يفتح؟.

قال: لا، بل يكسر.

قال: ذاك أجدر أن لا يغلق.

قلنا لحذيفة: أكان عمر يعلم من الباب؟!.

قال: نعم، كما يعلم أن دون غد الليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط الخ..<sup>(1)</sup>.

2 - وفي حديث آخر عن رسول الله «صلى الله عليه وآله»؛ يصف فيه ملك الموت: «..فيقوم بالباب، فلا يستأذن بواباً، ولا يهتك حجاباً، ولا يكسر باباً الخ..»<sup>(2)</sup>.

3 - وسيأتي في الفصل التالي، حين الحديث عن إحراق الباب أو التهديد، قوله: «فضرب عمر الباب برجله، فكسره. وكان من سعف ثم

(1) سنن ابن ماجة ج 2 ص 1306 وصحيح البخاري ج 1 ص 67 و 164 و 212

(ط سنة 1309 هـ. ق.) ودلائل النبوة للبيهقي ج 6 ص 386.

(2) الإختصاص ص 345 وبحار الأنوار ج 8 ص 207.



دخلوا»<sup>(1)</sup>.

4 - وحسب نص كتاب الإختصاص: فأجافت الباب فأغلقتة، فلما انتهوا إلى الباب ضرب عمر الباب برجله، فكسره<sup>(2)</sup>.  
وسياتي ذلك في الفصل التالي أيضاً.

### الباب ذو المفتاح:

وقد كان لأبواب بيوت المدينة مفاتيح أيضاً، ولا يمكن للستائر أن يكون لها مفاتيح، فلاحظ ما يلي:

1 - روي عن دكين بن سعيد المزني قال: أتينا النبي «صلى الله عليه وآله»، فسألناه الطعام، فقال: يا عمر، إذهب فأعطهم.  
فارتقى بنا إلى عليّة، فأخذ المفتاح من حجزته، ففتح الخ..<sup>(3)</sup>.

2 - ويؤيد ذلك: ما روي عن علي «عليه السلام» أنه قال في خطبة له: «قد أعدوا لكل حق باطلاً، ولكل قائم مائلاً، ولكل حي قاتلاً، ولكل باب

(1) تفسير العياشي ج 2 ص 67 وتفسير البرهان ج 2 ص 93 وبحار الأنوار ج 28 ص 227.

(2) الإختصاص ص 185 و 186.

(3) سنن أبي داود ج 4 ص 361 ح 5238 ومسنند أحمد ج 4 ص 174.

مفتاحاً، ولكل ليل مصباحاً»<sup>(1)</sup>.

وهو «عليه السلام» إنما يتحدث مع الناس بما يعرفونه ويألفونه. مما كان في عهده وقبله إلى زمن رسول الله «صلى الله عليه وآله».

**3 - ويؤيد ذلك أيضاً:** أنه حين كلم علي «عليه السلام» طلحة في أمر عثمان، انصرف علي «عليه السلام» إلى بيت المال، فأمر بفتحه، فلم يجدوا المفتاح، فكسر الباب، وفرق ما فيه على الناس، فانصرفوا من عند طلحة حتى بقي وحده، فسر عثمان بذلك<sup>(2)</sup>.

**رتاج الباب:**

**عن عبد الله بن الحارث:** أن علياً لما قبض النبي «صلى الله عليه وآله» قام فارتج الباب.

قال: فجاء العباس معه بنو عبد المطلب، فقاموا على الباب الخ..<sup>(3)</sup>.

**شق الباب:**

والباب الذي يكون له شق هو - عادة - ذلك الباب المصنوع من خشب أو من سعف النخل، أو نحو ذلك. وقد ورد التعبير بـ «شق الباب»

(1) نهج البلاغة، الخطبة رقم 194، وبحار الأنوار ج 69 ص 176 و 177.

(2) تاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 431 وبحار الأنوار ج 32 ص 57 عنه.

(3) كنز العمال ج 7 ص 255.

في بعض النصوص التي تتحدث عن زمن النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله»، وذلك مثل:

**1 -** ما روي عن الإمام الصادق «عليه السلام»، عن علي أمير المؤمنين «صلوات الله وسلامه عليه»، أنه قال: «..بيننا رسول الله «صلى الله عليه وآله» في بعض حجر نسائه، ويده مدراة، فاطلع رجل من شق الباب، فقال له رسول الله «صلى الله عليه وآله»: لو كنت قريباً منك، لفقأت بها عينك»<sup>(1)</sup>.

**وعند الكليني: «أطلع رجل على النبي من الجريد»<sup>(2)</sup>.**

**2 -** عن عائشة: لما جاء نعي جعفر وابن رواحة جلس رسول الله «صلى الله عليه وآله» - يعرف في وجهه الحزن، وأنا أطلع من شق الباب، فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله الخ..<sup>(3)</sup>.

**3 -** عن أم أيمن، قالت: «حضرت ذات يوم إلى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة «عليها السلام».. فأتيت إلى باب دارها وإذا أنا بالباب مغلق، فنظرت من شقوق الباب وإذا بفاطمة نائمة عند الرحي، ورأيت الرحي

(1) قرب الإسناد ص 18 وبحار الأنوار ج 76 ص 278 ومن لا يحضره الفقيه ج 4 ص 74.

(2) الكافي ج 7 ص 292 وتهذيب الأحكام ج 10 ص 208.

(3) كنز العمال ج 15 ص 732 عن ابن أبي شيبة.

تطحن البر، وتدور الخ..»<sup>(1)</sup>.

### إلتقام الأبواب:

وذكر في جملة معجزات النبي «صلى الله عليه وآله»: أنه «صلى الله عليه وآله» قد أخبر البعض بتحول بعض الجذوع إلى أفاعي، وقد حصل ذلك بالفعل: «..فلما وصلت إليهم كفت عنهم، وعدلت إلى ما في الدار من حباب، وجرار، وكيزان، وصلايات، وكراسي، وخشب، وسلاليم، وأبواب، فالتقمتها، وأكلتها»<sup>(2)</sup>.

ونتوقف في هذا الفصل عند هذا الحد، لنكمل في الفصل التالي استعراض النصوص التي دلت على وجود باب لخصوص بيت الزهراء «عليها السلام» حاول البعض إحراقه وكسره، فيلى الفصل التالي، وما فيه من مطالب هامة ومثيرة.

### خلاصات مما تقدم:

ونحن نورد هنا ثبناً بقسم من التعبيرات التي استخدمت في النصوص التي عرضناها فيما سبق، وذلك على النحو التالي:

- كان باب بيت عائشة من عرعر أو ساج.

- وبابها من جريد النخل.

(1) طوابع الأنوار للسيد مهدي بن محمد الموسوي التنكابني (ط سنة 1295 هـ) ص 112.

(2) بحار الأنوار ج 17 ص 266 وتفسير الإمام العسكري ص 412.

- قلت: مصراعاً أو مصراعين. قال: كان باب واحد.
- كان بمصراع واحد.
- بابه «صلى الله عليه وآله» يقرع بالأضابير، أي لا حلق له.
- مر رجل على باب لا ستر له، غير مغلق.
- فيما بين الستر والباب.
- بيت ليس له باب ولا ستر.
- فأغلق عليه بابه واستتر بستر الله.
- فأغلق الباب وأرخی الستر.
- فتح رسول الله بابا بينه وبين الناس أو كشف ستراً.
- رأى على بابها ستراً.
- ولا أغلق عنكم دونه باب.
- فأغلق عليه وعليهم الباب.
- أمرنا رسول الله «صلى الله عليه وآله» أن نغلق الأبواب.
- وبالأبواب أن تغلق ليلاً.
- كان يصلي والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لي.
- أخرجوا حتى أغلق الأبواب.
- أغلقوا الأبواب. - أغلق بابه دون المسكين.. أغلق الله تبارك وتعالى دونه أبواب رحمته.
- لم يغلق أبوابه دونهم.

- أغلق عليك بابك.
- فرأتهم فاطمة أغلقت الباب في وجوههم.
- وكنت رددت باب الحجرة بيدي.
- إذ نفتح الباب.
- أجيفوا الأبواب.. فإن الشيطان لا يفتح باباً أجيف.
- ثم فتحت الباب.
- فلما أتيت الباب إذا هو مجاف.
- ثم فتح الباب رويداً، ثم خرج وأجافه رويداً.
- وآية بيني وبينك أني أجيف الباب.
- فأجافت الباب وأغلقتة.
- ضرب الباب برجله فكسره.
- ما رأينا أحداً دخل وخرج، وإن الباب لمغلق من أول الليل.
- قرع الباب قارع.. ففتحت الباب.
- فطرقت الباب.
- حتى قرعا على فاطمة الباب.
- يدق الباب.
- يدق دقاً أشد من ذلك.
- وطرقوا الباب.
- جاء فدق الباب.

- ففتحت له الباب.
- فانتثيت مستحيياً من دقي الباب.
- فدققت الباب دقاً عنيفاً.
- افتحي له الباب ففتحت فدخلت.
- فضرب الباب ضرباً شديداً.
- يطرق الباب.
- فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله.
- فضرب علي باب البستان.
- فجاء علي حتى ضرب الباب.
- فقرع الباب فأجابته من وراء الباب.
- والناس خلف الباب.
- فإذا إنسان يحرك الباب.
- فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه.
- فدفع رسول الله الباب.
- فجاء أبو بكر فدفع الباب.
- إفتح له أو افتحي له، فقامت وفتحت.
- الملائكة تختصم في فتح الباب.
- جاء رجل يستفتح فقال: افتح له وبشره بالجنة.
- أتى داراً قوراء فقال: افتحوا هذا الباب، ففتح.

- يرقع الثوب ويفتح الباب.
  - رجع ولم يفتح الباب، فوثب علي على الحائط.
  - قومي فافتحي الباب فإن بالباب رجلاً.. إنه آخذ بعضادتي الباب ليس بفتاح الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطء.
  - ففتحت الباب
  - فأخذت بعضادتي الباب، فلم أزل قائماً حتى غاب الوطء.
  - فيكسر الباب أو يفتح، قال: لا بل يكسر.
  - ولا يكسر باباً.
  - فضرب عمر الباب برجله فكسره - وكان من سعف - فدخلوا.
  - فأجافت الباب فأغلقتة فلما انتهوا إلى الباب، فضرب عمر الباب برجله فكسره.
  - لا يكنكم منه باب ذو رتاج.
  - أعد.. ولكل باب مفتاحاً.
  - فأخذ المفتاح من حجزته، ففتح.
  - فاطلع رجل من شق الباب.
  - عدلت إلى ما في الدار من حباب وجرار.. وأبواب فالتقمتها.
- كانت تلك طائفة من التعبيرات التي دلت على وجود أبواب ذات مصاريع لبيوت المدينة. وثمة فقرات عديدة أخرى أضربنا عن ذكرها روما للاختصار.





## الفصل الثاني:

التصدي لإحراق باب بيت فاطمة :-..



## بداية:

إن ما تقدم قد أعطانا صورة عن الأبواب لبيوت مدينة الرسول «صلى الله عليه وآله» في عهده «صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته الطاهرين».

ولكن، بما أن البعض قد حاول - بدعوى عدم وجود أبواب في المدينة - تأييد إنكاره لما جرى على الزهراء «صلوات الله وسلامه عليها»، من الهجوم على بابها، ومحاولة إحراقه، وما تبع ذلك من الاعتداء عليها بالضرب، من أكثر من شخص، حتى أسقطت جنينها، بل وكسر ضلعها أيضاً، فماتت صديقة، شهيدة، صابرة محتسبة. وهو إنما يريد بذلك إزالة أداة الجرم لينتفي الجرم نفسه.

ومن أجل ذلك أحببنا أن نورد هنا طائفة من النصوص التي تحدثت عن وجود باب لبيت فاطمة «عليها السلام» بالذات؛ فنقول، وعلى الله نتوكل، ومنه نستمد القوة والحول. وعليه التكلان:

## ماذا نريد في هذا الفصل؟!:

لا نريد في هذا الفصل أن نذكر ما تعرضت له الزهراء «صلوات الله

وسلامه عليها» من إهانات ومصائب على أيدي الذين اغتصبوا الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد تقدم ذلك.

ولكننا نريد - فقط - أن نذكر بعض النصوص التي رويت من طرق السنة والشيعة على حد سواء، وذكرت جمعهم للحطب على باب بيت فاطمة الزهراء «عليها السلام»، لإحراقه، وإضرار النار فيه بالفعل، أو هددوا بذلك..

وسوف نذكر أولاً النصوص التي وردت فيها كلمة باب، ثم نعقبها ببعض النصوص التي لم تذكر هذه الكلمة واكتفت بذكر الإحراق، أو التهديد به.

ثم نذكر أيضاً نموذجاً من النصوص التي تحدثت عن إسقاط المحسن بسبب عصر الزهراء «عليها السلام»، بين الباب والحائط، رغم أننا قد ذكرنا ذلك كله وسواه في فصول سابقة.

### فبقول:

#### إحراق الباب أو التهديد به:

**1 -** روى البلاذري وغيره؛ وروته الشيعة من طرق كثيرة: أن أبا بكر أرسل إلى علي يريد له للبيعة، فلم يبايع، فجاء عمر، ومعه قيس، فتلقته فاطمة على الباب، فقالت: يا ابن الخطاب، أترأى محرقاً علي بابي؟!.

قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك. وجاء علي فبايع (1).

2 - وفي نص آخر، قال المفضل للصادق «عليه السلام»: يا مولاي، ما

في الدموع من ثواب؟

قال: ما لا يحصى..

**إلى أن تقول الرواية:** فقال له الصادق «عليه السلام»: ولا كيوم محتنا في كربلاء، وإن كان يوم السقيفة، وإحراق النار على باب أمير المؤمنين، والحسن والحسين، وفاطمة، وزينب، وأم كلثوم «عليهم السلام»، وفضة، وقتل محسن بالرفسة أعظم وأدهى وأمر، لأنه أصل يوم العذاب (2).

(1) بحار الأنوار ج 28 ص 389 و 411 وهامش ص 268 عن البلاذري، وأنساب الأشراف ج 1 ص 586 وراجع المصادر التالية، وبعضها أبدل كلمة بابي بكلمة بيتي: الشافي للسيد المرتضى ج 3 ص 241 والعقد الفريد ج 4 ص 259 و 260 وج 2 ص 250 وج 3 ص 63 وكنز العمال ج 3 ص 149 والرياض النضرة ج 1 ص 167 والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ج 1 ص 156 والطرائف ص 239 وتاريخ الخميس ج 1 ص 178 ونهج الحق ص 271 ونفحات اللاهوت ص 79 وراجع: مسند فاطمة في العوالم ج 11 ص 602 و 408 والشافي لابن حمزة ج 4 ص 174 وتلخيص الشافي ج 3 ص 76 وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 2 ص 147.

(2) فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى ص 532 عن نوائب الدهور للعلامة السيد

وقال «عليه السلام»: ويأتي محسن مخضباً محمولاً تحمله خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين الخ..(1).

3 - روى المفضل حديثاً عن الإمام الصادق «عليه السلام»: يتحدث فيه عن الإمام الحجة، ورجعة بعض الأموات، فكان ما قاله:

«ضرب سلمان الفارسي، وإشعال النار على باب أمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن والحسين «عليهم السلام» لإحراقهم بها، وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط، ورفس بطنها وإسقاطها محسناً..

**إلى أن تقول الرواية:** وجمعهم الجزل والخطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين، وزينب، وأم كلثوم «عليهم السلام»، وفضة، وإضرارهم النار على الباب، وخروج فاطمة، وخطابها لهم من وراء الباب وقولها: ويحك يا عمر، ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من الدنيا وتفنيه، وتطفئ نور الله والله متم نوره».

ثم تذكر الرواية جواب عمر لها وفيه: «فاختاري إن شئت خروجه لبيعة أبي بكر أو إحراقكم جميعاً».

---

الميرجهاني ص 194 .

(1) فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى ص 532 عن نواب الدهور للعلامة السيد

الميرجهاني ص 194 .

**وتقول هذه الرواية أيضاً:** وإدخال قنفذ يده «لعنه الله» يروم فتح الباب، وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، وركل الباب برجله، حتى أصاب بطنها، وهي حامل بالمحسن لستة أشهر وإسقاطها إياه.

وهجوم عمر، وقنفذ وخالد بن الوليد، وصفقة خدها حتى بان قرطها تحت خمارها، وهي تجهر بالبكاء، وتقول: «وا أبتاه، وا رسول الله، ابتك فاطمة تكذب، وتضرب، ويقتل جنينها في بطنها، وخروج أمير المؤمنين «عليه السلام» من داخل الدار محمر العين حاسراً..»

**إلى أن قال:** «فقد جاءها المخاض من الرفسة، ورد الباب، فأسقطت محسناً»<sup>(1)</sup>.

**4 -** ويروي سليم بن قيس هذه القضية، عن سلمان وعبد الله بن عباس، فذكرا: أنه بعد أن بويع أبو بكر، بعثاً - أبو بكر وعمر - مراراً، وأبى علي «عليه السلام» أن يأتيهم، فوثب عمر غضبان، ونادى خالد بن الوليد، وقنفذاً، فأمرهما أن يحملتا حطباً وناراً، ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي، وفاطمة «عليهما السلام» قاعدة خلف الباب، وقد عصبت رأسها، ونحل جسمها بعد وفاة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فأقبل عمر حتى ضرب الباب، ثم نادى: يا ابن أبي طالب؛ افتح الباب، فقالت فاطمة «عليها

(1) بحار الأنوار ج 53 ص 14 و 17 و 18 و 19.



السلام»: يا عمر، ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه؟!.

قال: افتحي الباب، وإلا أحرقنا عليكم.

فقلت: يا عمر، أما تتقي الله عز وجل، تدخل علي بيتي، وتهجم علي داري، فأبى أن ينصرف، ثم دعا بالنار، فأضرمها في الباب، فأحرق الباب، ثم دفعه عمر، فاستقبلته فاطمة، وصاحت: يا أبتاه، يا رسول الله الخ..<sup>(1)</sup>، وثمة تفصيلات أخرى لما جرى، فراجع<sup>(2)</sup>.

**5 -** وفي رواية المفيد: «أنفذ عمر بن الخطاب قنفذاً، وقال له: أخرجهم من البيت، فإن خرجوا، وإلا فاجمع الأحطاب على بابه، وأعلمهم أنهم إن لم يخرجوا أضرمت عليهم البيت ناراً».

ثم قام بنفسه في جماعة، منهم المغيرة بن شعبة الثقفي، وسالم مولى أبي حذيفة، حتى صاروا إلى باب علي «عليه السلام»، فنادى: يا فاطمة بنت رسول الله، أخرجي، من اعتصم بيتك ليبيع، ويدخل فيما دخل فيه المسلمون، وإلا - والله - أضرمت عليهم ناراً.. وفي حديث مشهور<sup>(3)</sup>.

**وفي نص آخر:** أنه حين بويح لأبي بكر كان علي «عليه السلام»

(1) بحار الأنوار ج 43 ص 197 و 198 وح 28 ص 299 وكتاب سليم بن قيس (ط)

الأعلمي) ج 2 ص 250.

(2) بحار الأنوار ج 28 ص 268 - 270 و 261.

(3) الجمل (ط جديد) ص 117 و 118.

والزبير يدخلون على فاطمة «عليها السلام» ويشاورونها، ويرتجعون في أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فجاء إلى فاطمة فقال: «يا بنت رسول الله، والله، ما من الخلق أحب إلي من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله، ما ذلك بمانعي إن اجتمع نفر عندك أن أمر بهم أن يحرق عليهم الباب، فلما خرج عمر جاءوها، قالت: تعلمون: أن عمر قد جاءني، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم الباب، وأيم الله، ليمضين ما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم الخ.. فانصرفوا عنها، فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا»<sup>(1)</sup>.

**وليلاحظ:** أنه يذكر تحريق الباب لا البيت، وهو ما قد حصل بالفعل.

**6 -** يقول عمر: «فلما انتهينا إلى الباب، فرأتهم فاطمة «عليها السلام» أغلقت الباب في وجوههم، وهي لا تشك أن لا يدخل عليها إلا بإذنها،

(1) منتخب كنز العمال (مطبوع بهامش مسند أحمد) ج 2 ص 174 وج 5 ص 651 والاستيعاب (بهامش الإصابة) ج 2 ص 254 و 255 والوافي بالوفيات ج 17 ص 311 وكنز العمال ج 5 ص 651 وإفحام الأعداء والخصوم ص 72 وعن المصنف لابن أبي شيبة ج 14 ص 567 والحديث موجود في شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 2 ص 45 عن الجوهرى وفي الشافى ج 4 ص 110 والمغنى للقاضى عبد الجبار ج 20 قسم 1 ص 335 وقرة العين لولى الله الدهلوى (ط بيشاور) ص 78 والشافى لابن حمزة ج 4 ص 174 ونهاية الأرب ج 19 ص 40.

فضرب عمر الباب برجله فكسره، وكان من سعف، ثم دخلوا فأخرجوا علياً «عليه السلام» ملبياً<sup>(1)</sup>.

7 - وروي: أن النبي «صلى الله عليه وآله» قال في وصيته لعلي «عليه السلام» عن فاطمة «..وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى خليلها، وويل لمن شاقها وبارزها»<sup>(2)</sup>.

8 - وفي حديث مروى عن الزهراء نفسها تقول: «فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا، فوقفت بعضادة الباب، وناشدتهم بالله وبأبي أن يكفوا عنا وينصرونا، فأخذ عمر السوط من يد قنذ مولى أبي بكر، فضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله، فرده علي، وأنا حامل، فسقطت لوجهي والنار تسعر، وتسفع وجهي، فضربني بيده حتى انثر قرطي من أذني، وجاءني المخاض، فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم»<sup>(3)</sup>.

9 - ومما قاله بعض الزيدية مما استحسنته النقيب في الرد على الجويني:

(1) بحار الأنوار ج 28 ص 227 وتفسير العياشي ج 2 ص 67 وراجع: الإختصاص ص 185 و 186 وتفسير البرهان ج 2 ص 93.

(2) بحار الأنوار ج 22 ص 485 وخصائص الأئمة ص 72.

(3) بحار الأنوار (ط قديم) ج 2 ص 231 و (ط جديد) ج 30 ص 348 عن إرشاد القلوب للدليمي.

«..فكيف صار هتك ستر عائشة من الكبائر التي يجب فيها التخليد في النار، والبراءة من فاعله، ومن أوكد عرى الإيمان؟! وصار كشف بيت فاطمة، والدخول عليها منزلها، وجمع حطب بابها وتهديدها بالتحريق من أوكد عرى الإيمان».

وقد نقل هذا القول عن كراس لبعض الزيدية ورأى فيه أبو جعفر جواباً كافياً للجويني<sup>(1)</sup>.

**10** - ويقول المسعودي: «فوجهوا إلى منزله، فهجموا عليه، وأحرقوا بابه، واستخرجوه منه كرهاً»<sup>(2)</sup>.

**11** - وقد اعتبر المعتزلي الشافعي الروايات التي تقول: «إن عمر ضغطها بين الباب والجدار حتى أسقطت جنينها» هي مما تنفرد به الشيعة<sup>(3)</sup>.

ولكن كلامه هذا غير دقيق، فقد روى ذلك كثيرون من غير الشيعة، كما ذكرناه في قسم النصوص، فراجع.

**12** - وذكر المجلسي «رحمه الله تعالى» عهداً كان كتبه الخليفة الثاني إلى معاوية يحكي فيه له ما جرى لهم مع الزهراء «عليها السلام»، وقد جاء فيه

(1) راجع شرح النهج للمعتزلي ج 20 ص 16 و 17.

(2) إثبات الوصية ص 143 وبحار الأنوار ج 28 ص 308.

(3) شرح النهج للمعتزلي ج 2 ص 60.

قوله: فأتيت داره مستيشراً<sup>(1)</sup>، لإخراجه منها، فقالت الأمة فضة - وقد قلت لها: قولي لعلي: يخرج إلى بيعة أبي بكر، فقد اجتمع عليه المسلمون، فقالت: إن أمير المؤمنين «عليه السلام» مشغول.

فقلت: خلي عنك هذا وقولي له يخرج، وإلا دخلنا عليه وأخرجناه كرهاً.

فخرجت فاطمة، فوقفت من وراء الباب، فقالت: أيها الضالون المكذبون!

ماذا تقولون؟!

وأي شيء تريدون؟!

فقلت: يا فاطمة!.

فقالت فاطمة: ما تشاء يا عمر؟!

فقلت: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب؟

---

(1) ما في مطبوع بحار الأنوار يقرأ: مستأشراً. والمستأشر: هو الذي يدعو إلى تحزير الأسنان، كما في القاموس ج 1 ص 364. قال في مجمع البحرين ج 3 ص 511: وشرت المرأة أنيابها وشراً - من باب وعد - إذا حددتها ورققتها فهي واشرة، واستوشرت: سألت أن يفعل بها ذلك. أقول: ولعل الواو قلبت ياء ولعله كناية.

فقلت لي: طغيانك - يا شقي - أخرجني وألزمك الحجّة، وكل ضال غوي.

فقلت: دعي عنك الأباطيل وأساطير النساء وقولي لعلي يخرج.  
فقلت: لا حباً ولا كرامة<sup>(1)</sup> أبحزب الشيطان تخوفني يا عمر؟! وكان حزب الشيطان ضعيفاً.

فقلت: إن لم يخرج جئت بالخطب الجزل وأضرمتها ناراً على أهل هذا البيت وأحرق من فيه، أو يقاد علي إلى البيعة.

وأخذت سوط قنفذ فضربت<sup>(2)</sup>، وقلت لخالد بن الوليد: أنت ورجالنا هلموا في جمع الخطب، فقلت: إني مضمها.

فقلت: يا عدو الله، وعدو رسوله، وعدو أمير المؤمنين، فضربت فاطمة يديها<sup>(3)</sup> من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط، فألمها، فسمعت لها زفيراً وبكاء، فكدت أن ألين وأنقلب عن الباب، فذكرت أحقاد علي وولوعه في دماء صنديد العرب..

---

(1) كذا وردت في (ك)، إلا أنه وضع علي: فقلت: رمز مؤخر (م)، وعلى: لا حب ولا كرامة، رمز مقدم، فتصير هكذا: لا حب ولا كرامة فقلت: أبحزب.. إلى آخره، والظاهر: لا حباً.

(2) في (س): وضربت وأخذت سوط قنفذ.

(3) جاء في (س): يدها.

**إلى أن قال:** فركلت<sup>(1)</sup> الباب وقد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها، وقالت: يا أبتاه! يا رسول الله! هكذا كان يفعل بحبيبتك وابتك، آه يا فضة! إليك فخذيني، فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل. وسمعتها تمخض<sup>(2)</sup> وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت فأقبلت إلي بوجه أغشى بصري، فصفت صفقة<sup>(3)</sup> على خديها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض، وخرج علي، فلما أحسست به أسرعت إلى خارج الدار، وقلت لخالد وقنفذ ومن معها: نجوت من أمر عظيم.

**وفي رواية أخرى:** قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي.

وهذا علي قد برز من البيت وما لي ولكم جميعاً به طاقة.

فخرج علي وقد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها، فأسبل علي عليها ملاءتها<sup>(4)</sup>، وقال لها: يا بنت رسول

(1) قال في القاموس ج 3 ص 386: الركل: الضرب برجل واحدة.

(2) قال في القاموس ج 2 ص 344: مخضت تمخيضاً: أخذها الطلق.

(3) في (س): صفقته.

(4) قال في مجمع البحرين ج 1 ص 398: ملاءة: كل ثوب لين رقيق.

الله! إن الله بعث أباك رحمة للعالمين.. إلى أن قال: فكوني - يا سيدة النساء -  
رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا.

واشتد بها المخاض ودخلت البيت فأسقطت سقطا سماه علي: محسنا.  
وجمعت جمعا كثيرا، لا مكاثرة لعلي ولكن ليشد بهم قلبي، وجئت -  
وهو محاصر - فاستخرجته من داره..

**إلى أن قال:** وأبو بكر يقول: ويلك يا عمر، ما الذي صنعت  
بفاطمة<sup>(1)</sup>.

**13 -** وقال عبد الجليل القزويني الرازي عن عمر: إنه «ضرب الباب  
على بطن فاطمة، ومنعها من البكاء على أبيها»<sup>(2)</sup>.

**14 -** وقال الفيض الكاشاني: «..ثم إن عمر جمع جماعة من الطلقاء  
المنافقين وأتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين «عليه السلام»، فوافوا بابه مغلقاً.  
فصاحوا به: أخرج يا علي، فإن خليفة رسول الله يدعوك، فلم يفتح لهم  
الباب.

فأتوا بحطب، فوضعوه على الباب، وجاءوا بالنار ليضرموه، فصاح  
عمر، وقال: والله لئن لم تفتحوالنضرمه بالنار.

فلما عرفت فاطمة «عليها السلام» أنهم يحرقون منزلها، قامت، وفتحت

(1) بحار الأنوار ج 30 ص 293 - 295 والهداية الكبرى للخصيبي ص 417.

(2) النقض ص 302.



الباب. فدفعوها القوم قبل أن تتوارى عنهم. فاخبتأت فاطمة «عليها السلام» وراء الباب والحائط.

ثم إنهم تواتبوا على أمير المؤمنين «عليه السلام»، وهو جالس على فراشه، واجتمعوا عليه حتى أخرجوه سحباً من داره، ملبياً بثوبه، يجرونه إلى المسجد.

فحالت فاطمة بينهم وبين بعلها، وقالت: والله، لا أدعكم تجرون ابن عمي ظلماً..

**إلى أن تقول الرواية:** فتركه أكثر القوم لأجلها. فأمر عمر قنقذ بن عمران، أن يضربها بسوطه. فضربها قنقذ بالسوط على ظهرها وجنيبها إلى أن أنهكها، وأثر في جسمها الشريف.

وكان ذلك الضرب أقوى ضرر في إسقاط جنينها. وكان رسول الله «صلى الله عليه وآله» سمأه محسناً.

وجعلوا يقودون أمير المؤمنين «عليه السلام» إلى المسجد، حتى أوقفوه بين يدي أبي بكر، فلحقته فاطمة لتخلصه فلم تتمكن من ذلك، فعدلت إلى قبر أبيها، فأشارت إليه الخ..»<sup>(1)</sup>.

**ويؤيد ما تقدم:**

(1) علم اليقين، للفيض الكاشاني، الفصل العشرون ص 686 - 688.

- 1 -** قولهم: «فحالت فاطمة «عليها السلام» بين زوجها وبينهم عند باب البيت، فضربها قننذ بالسوط..»
- إلى أن قال:** فأرسل أبو بكر إلى قننذ لضربها، فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها، فكسر ضلعاً من جنبها، وألقت جنيناً من بطنها»<sup>(1)</sup>.
- 2 -** وروي عن النبي «صلى الله عليه وآله» أنه قال: «ألا إن فاطمة بابها بابي، وبيتها بيتي، فمن هتكه، فقد هتك حجاب الله»<sup>(2)</sup>.
- 3 -** وقال المحقق الكركي: «والطلب إلى البيعة بالإهانة والتهديد بتحريق البيت، وجمع الخطب عند الباب، وإسقاط فاطمة محسناً، ولقد ذكروا - كما رواه أصحابنا - إغراء للباقيين بالظلم لهم، والانتقام منهم»<sup>(3)</sup>.
- وقال: «فضلاً عن إلزامهم له «عليه السلام» بها، والتشديد عليه، والتهديد بتحريق البيت، وجمع الخطب عند الباب، كما رواه المحدثون والمؤرخون، مثل الواقدي وغيرهم»<sup>(4)</sup>.
- 4 -** ونقل ابن خيزرانة في غرره: «قال زيد بن أسلم كنت ممن حمل الخطب مع عمر إلى باب فاطمة، حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة أن

---

(1) الاحتجاج ج 1 ص 212.

(2) بحار الأنوار ج 22 ص 477 وفي الهامش عن الطرائف.

(3) نفحات اللاهوت ص 130.

(4) المصدر السابق ص 65.

يباعوا، فقال عمر لفاطمة: أخرجي من في البيت وإلا أحرقته ومن فيه.  
قال: وفي البيت علي وفاطمة، والحسن والحسين، وجماعة من أصحاب  
النبي «صلى الله عليه وآله».

فقال فاطمة: تحرق علي ولدي؟!!

فقال: أي والله، أو ليخرجن وليبايعن»<sup>(1)</sup>.

### إذا عرف السبب زال العجب:

**وبعدما تقدم يتضح:** أن سبب إنكار وجود الأبواب لبيوت أزواج  
النبي «صلى الله عليه وآله» بالمدينة، ثم إنكار الأبواب لبيوت المدينة بأسرها  
هو التشكيك في الروايات الكثيرة التي رواها أهل السنة والشيعة، التي  
ثبتت محاولة بعض صحابة الرسول إحراق باب الزهراء وبيتها بمن فيه،  
وفيه الزهراء، وعلي، والحسنان وآخرون.

وإذا لم يكن ثمة مصاريع وأبواب، فلا أثر بعد هذا لكل ما رواه  
المحدثون والمؤرخون، من أن إسقاط المحسن بن علي قد كان بسبب ضربها  
«عليها السلام»، ثم حصرها بين الباب والحائط..

(1) نهج الحق ص 271 وقال في هامشه: هذا قريب مما رواه ابن قتيبة في الإمامة  
والسياسة ص 12 وابن الشحنة في تاريخه (بهامش الكامل) ج 7 ص 164 وأبو  
الفداء في تاريخه ج 1 ص 156 وابن عبد ربه في العقد الفريد ج 2 ص 254  
واليعقوبي في تاريخه ج 2 ص 105.

إن من يطلع على الكيد العلمي، والثقافي والتاريخي والمذهبي الذي أظهره خصوم أهل البيت «عليهم السلام» في مواجهتهم لهم «صلوات الله وسلامه عليهم» لا يستطيع أن يتردد كثيراً في البخوع لهذا الأمر، ولا أقل من جعله في الحسبان، متلمسا الشواهد والمؤيدات له.

ويتضح ما جرى للزهراء في هذا المجال، إذا اطلعنا على ما تقدم من نصوص لا نجد مبرراً للتشكيك فيها، بعد أن رواها الكثيرون من أولئك الذين يهتهم تبرئة ساحة هذا الفريق الذي ما زالوا يحبونه، ويعظمونه على مر الدهور والعصور.

### خلاصات:

**وقد رأينا:** أن هذا الفصل قد تضمن مجموعة من التعابير، المفيدة في تأكيد وجود باب لبنت فاطمة يفتح ويغلق، ويكسر، ويجرق.

فلاحظ الخلاصة التالية:

- أتراك محرقاً علي بابي!؟
- وخطابها لهم من وراء الباب.
- وأخذت النار في خشب الباب.
- وإدخال قنفذ يده يروم فتح الباب.
- وركل الباب برجله، زاد في نص آخر: فرده علي وأنا حامل.
- ورد الباب.
- انتهى إلى باب علي، وفاطمة قاعدة خلف الباب.

- ضرب الباب.
  - افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم.
  - ثم دعا بالنار فأضرمها بالباب، فأحرق الباب.
  - أغلقت الباب في وجوههم.
  - فضرب.. الباب برجله فكسره، وكان من سعف.
  - ويل لمن أحرق بابها.
  - فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، وأتوا بالنار ليحرقوه، ويحرقونا.
  - كشف بيت فاطمة والدخول عليها منزلها، وجمع الحطب ببابها.
  - فركلت الباب. وقد ألصقت أحشائها بالباب تترسه.
  - فدفعت الباب فدخلت.
  - فإن خرجوا، وإلا فاجمع الأحطاب على بابها.
  - وأحرقوا بابها، واستخرجوه منه كرها.
  - ضغطها بين الباب والجدار.
  - بابها بابي، وبيتها بيتي.
- أما بالنسبة لأحاديث تحريق بيت علي «عليه السلام»، فقد أوردناها لارتباطها بتحريق الباب نفسه، ولذا فلا نرى حاجة لإيراد خلاصته، لها. وكذلك الحال بالنسبة لما أوردناه من شعر بهذا الخصوص.

الفصل

تذييل

بعد وفاة رسول الله ' ..



## الأبواب في المدينة بعد وفاة النبي ﷺ :

قد ذكرت النصوص الكثيرة ما يدل على وجود الأبواب للبيوت بعد وفاة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، ونحن نذكر بعضاً من ذلك للاستئناس به لا للاستدلال، وإن كنا نرى: أن الأمور لم تكن قد تبدلت كثيراً، وذلك مثل:

**1 -** ما روي عن حياء عثمان، وفيه قوله: «إن كان ليكون في البيت، والباب مغلق عليه، فما يضع عنه الثوب الخ..»<sup>(1)</sup>.

**2 -** عن حسان بن إبراهيم قال: «سألت هشام بن عروة عن قطع السدر، وهو مستند إلى قصر عروة، فقال: أترى هذه الأبواب والمصاريح؟! إنما هي من سدر عروة. كان عروة يقطعه من أرضه. وقال: لا بأس به الخ..»<sup>(2)</sup>.

**3 -** في حديث الشورى التي ابتكرها عمر بن الخطاب لتعيين الخليفة

---

(1) مسند أحمد ج 1 ص 73 و 74.

(2) سنن أبي داود ج 4 ص 363 كتاب الأدب ح 5241.



بعده، نجده قد أمرهم بأن يدخلوا بيتاً، ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم<sup>(1)</sup>.

4 - وفي حديث دفن عثمان يقولون: إنهم «حملوه على باب، أسمع قرع رأسه على الباب، كأنه دباءة، ويقول: دب، دب أو (طق طق) حتى جاؤوا به حش كوكب»<sup>(2)</sup>.

5 - عن محمد بن سعد، قال: جاء سعد ففرع الباب، وأرسل إلى عثمان (رض): إن الجهاد معك حق الخ..<sup>(3)</sup>.

6 - عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال له: إن عثمان (رض) فتح الباب، وأخذ المصحف فوضعه بين يديه<sup>(4)</sup>.

7 - وفي حديث ما جرى لعثمان أيضاً: أنه لما استغاث أهل الشام، فعرف الناس ذلك «فعاجلوه، فأحرقوا الباب، باب عثمان، فلما وقع الباب ألقوا عليه التراب والحجارة.. فلما رأى الباب قد أحرق خرج إليهم، فقال:

(1) راجع: آية التطهير ج 1 ص 223 و 224 وبحار الأنوار ج 31 ص 372 وإرشاد

القلوب ص 259 عن غاية المرام ص 296 والألمالي للصدوق ص 260.

(2) تاريخ المدينة لابن شبة ج 1 ص 113 وراجع: وفاء الوفاء ج 3 ص 913 ومجمع الزوائد

ج 9 ص 95 وتاريخ الخميس ج 2 ص 265 والمعجم الكبير للطبراني ج 1 ص 79.

(3) تاريخ المدينة لابن شبة ج 4 ص 1274 و 1275.

(4) تاريخ المدينة لابن شبة ج 4 ص 1285 وتاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 383.

الخ..»<sup>(1)</sup>.

**8 -** وفي حديث قتل عثمان أيضاً: «فإذا هم مضطرون إلى جر الباب، هل سكن بعد أم لا، قال: فجاءوا فدفعوا الباب الخ..»<sup>(2)</sup>.

**9 -** وحين أحرق الباب أي باب عثمان خرج المغيرة بسيفه، وقال: لما تهدمت الأبواب واحترقت يمتت منهن باباً غير محترق<sup>(3)</sup>

**10 -** وفي قصة قتل عثمان أيضاً يقول النص التاريخي: «..دعا عثمان بمصحف، فهو يتلوه إذ دخل عليه داخل، وقد أحرق الباب»<sup>(4)</sup>.

**11 -** استأذن المصريون عثمان، فلم يأذن لهم، فهموا بإحراق بابه، ودعوا بالنار، فخرج إليهم وحذيفة بين يديه، فولوا عنه..

(1) تاريخ المدينة لابن شبة ج 4 ص 1386 و 1387 وراجع: العقد الفريد ج 4 ص 301 وراجع: تاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 388 وراجع: الكامل في التاريخ ج 3 ص 175 وراجع: البداية والنهاية ج 7 ص 188.

(2) تاريخ المدينة لابن شبة ج 4 ص 1284.

(3) تاريخ المدينة لابن شبة ج 4 ص 1293 وكلمة اليوم زيادة لا محل لها، ونهاية الأرب ج 19 ص 494 والاستيعاب (بهاشم الإصابة) ج 3 ص 387 وعن التمهيد والبيان (كما في هامش تاريخ المدينة) لوحة 185 و 186.

(4) تاريخ المدينة لابن شبة ج 4 ص 1302 وراجع: تاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 384 والكامل في التاريخ ج 3 ص 175.

إلى أن يقول حسان بن ثابت:

إن تمس دار بني عفان خاوية      باب صديع، وباب محرق خرب  
فقد يصادف باغي الخير حاجته      منها ويأوي إليها الجود والنسب<sup>(1)</sup>

**12 -** وقد أوصى رافع بن خديج: أن لا تكشف امرأته الفزارية عما  
أغلق عليه بابها<sup>(2)</sup>.

**13 -** ويذكر حديث آخر: أن علياً خاطب بعض أصحابه بكلام  
استعظموه حيث لم يفهموا المراد منه، فقاموا «ليخرجوا من عنده، فقال علي  
«عليه السلام» للباب: «يا باب استمسك عليهم»، فاستمسك عليهم  
الباب، ثم أوضح لهم ما يريد<sup>(3)</sup>.

وكان ذلك بعد وفاة رسول الله «صلى الله عليه وآله».

**14 -** عن الحسن: أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً قد أغلق عليها،  
وأرخب عليها الأستار، فجلدهما عمر بن الخطاب مائة مائة<sup>(1)</sup>.

(1) تاريخ المدينة لابن شبة ج 4 ص 1315 والشعر موجود في العقد الفريد (ط)

مكتبة الهلال سنة 1990م) ج 4 ص 115 وتاريخ الأمم والملوك ج 4 ص 424.

(2) صحيح البخاري (ط سنة 1309 هـ. ق) ج 2 ص 82 كتاب الوصايا، باب 8.

(3) بحار الأنوار ج 42 ص 189 والاختصاص ص 163.

(1) كنز العمال ج 5 ص 415 عن عبد الرزاق.

**15 -** وعن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله «عليه السلام»: «أن أمير المؤمنين «عليه السلام» رفع إليه رجل استأجر رجلاً يصلح بابه، فضرب المسمار، فانصدع الباب.. فضمنه أمير المؤمنين «عليه السلام»..»<sup>(1)</sup>.

**16 -** وقد أرسل عمر رجلين إلى عامل له بمصر، فاستأذنا عليه، فقال: إنه ليس عليه إذن.

فقالا: ليخرجن علينا أو لنحرقن بابه، وجاء أحدهما بشعلة من نار، فلما رأى ذلك الخ..<sup>(2)</sup>.

**17 -** وفي النصوص ما يدل على أنه قد كان للأبواب رتاج أيضاً، ولا يكون ذلك إلا لباب خشبي، أو حديدي، فقد روي عن علي «عليه السلام» قوله: «اعلموا عباد الله، أن عليكم رسداً من أنفسكم، لا تستركم منه ظلمة ليل داج، ولا يكنكم منه باب ذو رتاج»<sup>(3)</sup>.

وإنما يتحدث علي «عليه السلام» مع الناس بما عرفوه وألفوه.

**ملاحظة:** يقال: للخشبة التي تدور فيها رجل الباب: «النجران»

(1) الكافي ج 5 ص 243 وراجع: تهذيب الأحكام ج 7 ص 219 و 220 والاستبصار

ج 3 ص 132 ووسائل الشيعة ج 19 ص 144.

(2) تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص 140.

(3) نهج البلاغة، الخطبة رقم 157 وبحار الأنوار ج 74 ص 431.

ويقال لأنف الباب: «الرتاج»<sup>(1)</sup>.

**18 -** ويحدثنا التاريخ: أن أبا سيارة أولع بامرأة أبي جندب، فاتفقت مع زوجها، فاستدرجته إلى بيتها، فلما دخل البيت أغلق أبو جندب الباب، ثم أخذه فضربه ضرباً أليماً، فشكاه إلى عمر، فلما استخبر الأمر من أبي جندب جلد أبا سيارة مئة جلدة<sup>(2)</sup>.

**19 -** وفي حديث عمر مع المغيرة وأبي موسى الأشعري: «فقام إلى الباب ليغلقه، فإذا آذنه الذي أذن عليه في الحجر، فقال: امض عنا لا أم لك. فخرج، وأغلق الباب خلفه، ثم جلس»<sup>(3)</sup>.

**20 -** وقد تقدم حديث زيارة عمر ويرفأ لأبي الدرداء، فدفع الباب، فإذا ليس له غلق.

**21 -** وقد أرسل عمر محمد بن مسلمة ليحرق باباً من خشب كان صنعه سعد بن أبي وقاص لقصره في الكوفة، فأحرقه<sup>(1)</sup>.

**22 -** حديث المرأة التي كانت في بيتها، تنشد شعراً في مدح النبي

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج7 ص551.

(2) كنز العمال ج5 ص453 عن الخرائطي في اعتلال القلوب.

(3) بحار الأنوار ج30 ص452 والشافعي ج4 ص132 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج2 ص32.

(1) كنز العمال ج12 ص661 عن ابن سعد وج5 ص768.

«صلى الله عليه وآله» وعمر يسمع في الخارج. فما زال يبكي حتى قرع الباب..(1).

قال: افتحي رحمك الله، فلا بأس عليك.

ففتحت له.

وفي نص آخر: فدق عليها الباب، فخرجت إليه فقال: الخ..

### خلاصات:

**وخلصة ما تقدم:** أن تعبيراتهم تشير إلى وجود أبواب ذات مصاريع

في تلك الفترة، وذلك مثل:

- والباب عليه مغلق

- أترى هذه الأبواب والمصاريع، إنما هي من سدر عروة، كان

عروة يقطعه من أرضه.

- أن يدخلوا بيتا، ويغلقوا عليهم بابه.

- اسمع قرع رأسه على الباب، كأنه دباة، ويقول: دب، دب.

- قرع الباب.

- فتح الباب.

- فأحرقوا الباب، باب عثمان، فلما وقع الباب ألقوا عليه التراب

والحجارة.

(1) كنز العمال ج 2 ص 778 وج 12 ص 562.

- فلما رأى الباب قد أحرق.
  - مضطرون إلى جر الباب.
  - فدفعوا الباب.
  - هموا بإحراق بابه.
  - باب صديع، وباب محرق.
  - مما أغلق عليه بابها.
  - يا باب استمسك عليهم.
  - يصلح بابه، فضرب المسمار، فأنصدع الباب فضمنه أمير المؤمنين «عليه السلام».
- وغير ذلك..

## الفصل الثالث:

الأبواب لبيوت مكة والكعبة اعزها الله..





## الأبواب في مكة في عصر النبوة:

لقد كانت مكة حراماً آمناً، ويبدو: أنه لما دخلها النبي «صلى الله عليه وآله» في عام الفتح سنة ثمان للهجرة نهى الناس عن اتخاذ الأبواب لبيوتها، وعمل الناس بمقتضى هذا النهي، حتى نقضه معاوية.  
يقول النص:

1 - عن أبي عبد الله «عليه السلام»: أن معاوية أول من علّق على بابه مصراعين بمكة، وأول من جعل لدور مكة أبواباً<sup>(1)</sup>. والنصوص الدالة على ذلك عديدة<sup>(2)</sup>.

2 - وعنه «عليه السلام»، عن أبيه، عن علي «عليه السلام»: أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» نهى أهل مكة أن يؤاجروا دورهم، وأن يغلقوا عليها باباً، وقال: ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾..

---

(1) الكافي ج 4 ص 243 و 244 ووسائل الشيعة ج 13 ص 267 و 268 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 420.

(2) راجع هذه النصوص في المصادر التالية: وسائل الشيعة ج 13 ص 268 و 269 والكافي ج 4 ص 244 ومن لا يحضره الفقيه ج 2 ص 126 وعلل الشرائع ج 396.

قال: وفعل ذلك أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي «عليه السلام» حتى كان في زمن معاوية<sup>(1)</sup>.

### الأبواب في مكة قبل الفتح:

وتدل النصوص أيضاً على أنه قد كان للبيوت أبواب في مكة قبل فتحها في السنة الثامنة للهجرة.

### ونختار للتدليل على ذلك النصوص التالية:

- 1 - عن أم هاني بنت أبي طالب، قالت: لما كان يوم فتح مكة أجرت رجلين من أمهائي، فأدخلتهما بيتا، وأغلقت عليهما باباً<sup>(2)</sup>.
- 2 - وعن النبي «صلى الله عليه وآله»، أنه قال في فتح مكة: «من دخل دار أبي سفيان، فهو آمن، ومن أغلق [عليه] بابه فهو آمن»<sup>(3)</sup>.

(1) بحار الأنوار ج 96 ص 81 وقرب الإسناد ص 108.

(2) مسند أحمد ج 6 ص 343 وكنز العمال ج 8 ص 403 عن ابن أبي شيبة، وابن جرير.

(3) وحيث إن مصادر ذلك تكاد لا تحصى، فنحن نقتصر على نموذج منها، وهي التالية: سنن أبي داود ج 2 ص 162 وتفسير القمي ج 2 ص 321 ومسند أحمد ج 2 ص 292 ووسائل الشيعة ج 15 ص 27 وتهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ج 4 ص 116 وج 6 ص 137 والكافي ج 5 ص 12 الخصال ج 1 ص 276 وصحيح مسلم (نشر دار إحياء التراث العربي) ج 3 ص 1408 وبحار الأنوار ج 75 ص 169 وج 21 ص 104 و

زاد في حديث آخر قوله: «فغلق الناس أبوابهم»<sup>(1)</sup>.

3 - وحين أرادت قريش قتل النبي: قال أبو طالب لعلي: «يا بني، اذهب إلى عمك أبي لهب فاستفتح عليه، فإن فتح لك، فادخل، وإن لم يفتح لك فتحامل على الباب فاكسره، وادخل عليه، وقل له، يقول لك أبي: إن امرءاً عمه في القوم ليس بذليل.

قال: فذهب أمير المؤمنين «عليه السلام» فوجد الباب مغلقاً، فاستفتح، فلم يفتح له، فتحامل على الباب فكسره، ودخل الخ..»<sup>(2)</sup>.

4 - وسأل ابن الكواء علياً «عليه السلام»: أين كنت حيث ذكر الله نبيه وأبا بكر، ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾؟!<sup>(3)</sup>.

فقال أمير المؤمنين «عليه السلام»: ويلك يا ابن الكواء، كنت على فراش رسول الله «صلى الله عليه وآله» وقد طرح علي برده.. إلى أن يقول: وجعلوني في بيت، واستوثقوا مني ومن الباب بقفل..

139 و 117 و 129 و 136 ومناقب آل أبي طالب ج 1 ص 207.

(1) مسند أحمد (ط 1401 هـ دار التعارف - بيروت) ج 2 ص 538 وصحيح مسلم (نشر دار إحياء التراث العربي) ج 3 ص 1406.

(2) الكافي ج 8 ص 276 و 277 وبحار الأنوار ج 22 ص 265 و 266.

(3) الآية 40 من سورة التوبة.

**إلى أن قال:** ثم سمعت صوتاً آخر يقول: يا علي، فإذا بالباب قد تساقط ما عليه، وفتح، فقممت وخرجت<sup>(1)</sup>.

**5 -** وفي احتجاج أمير المؤمنين «عليه السلام» على اليهود، ذكر «عليه السلام» لهم: أن مشركي مكة قالوا للنبي «صلى الله عليه وآله»: «يا محمد، ننتظر بك إلى الظهر، فإن رجعت عن قولك، وإلا قتلناك، فدخل النبي «صلى الله عليه وآله» في منزله، فأغلق عليه بابه مغتماً لقولهم الخ..»<sup>(2)</sup>.

**6 -** وفي حديث الهجرة: «فتح رسول الله الباب وخرج»<sup>(3)</sup>.

**7 -** قصة سواد بن قارب حينما توجه إلى مكة، وقصد بيت خديجة، قال: «ثم انتهيت إلى بابها، فعقلت ناقتي، ثم ضربت الباب، فأجابتنني..  
**إلى أن قال:** فسمعتة يقول: يا خديجة، افتحي الباب.

- 
- (1) خصائص الأئمة للسيد الرضي (ط سنة 1406 هـ. نشر مجمع البحوث الإسلامية - مشهد - إيران) ص 58 والخرايج والجرايح (ط سنة 1409 هـ - قم) ج 1 ص 215 وفي هامشه عن حلية الأبرار ج 1 ص 278 وعن مدينة المعاجز ص 76 وراجع: بحار الأنوار ج 36 ص 43 و 44 وج 19 ص 76.
- (2) بحار الأنوار ج 10 ص 36 وج 18 ص 56 والاحتجاج ج 1 ص 513 وعن الخصال.
- (3) بحار الأنوار ج 19 ص 73 والخرايج والجرايح ج 1 ص 144.

ففتحت، فدخلت، فرأيت النور في وجهه ساطعاً الخ..»<sup>(1)</sup>.

**8 -** وحين عاد النبي «صلى الله عليه وآله» من الشام، حينما ذهب في تجارة لخديجة «قرع الباب، قالت الجارية: من بالباب؟! قال: أنا محمد»<sup>(2)</sup>.

**9 -** وفي حديث الحمل بفاطمة «عليها السلام» حين أمر الله تعالى نبيه باعتزال خديجة أربعين صباحاً، ويكون في بيت فاطمة بنت أسد، وانتهت المدة، بعث إليها عمار بن ياسر يقول لها: «لا تظني يا خديجة أن انقطاعي عنك..»

**إلى أن قال:** فإذا جنك الليل، فأجيفي الباب..

**إلى أن يقول:** قالت خديجة: وكنت قد ألفت الوحدة، فكان إذا جنني الليل غطيت رأسي، وأسجفت ستري، وغلقت بابي..

**إلى أن تقول خديجة:** إذ جاء النبي «صلى الله عليه وآله» فقرع الباب، فناديت: من هذا الذي يقرع حلقة لا يقرعها إلا محمد «صلى الله عليه وآله»؟!!

فنادى النبي «صلى الله عليه وآله» بعذوبة كلامه، وحلاوة منطقه: افتحي يا خديجة، فإني محمد.

(1) بحار الأنوار ج 18 ص 98 - 100 وج 60 ص 106 والاختصاص ص 182.

(2) بحار الأنوار ج 16 ص 49.

قالت خديجة: فقمتم فرحة مستبشرة بالنبي «صلى الله عليه وآله»،  
وفتحت الباب الخ..»<sup>(1)</sup>.

**10 -** وفي حديث إسلام عمر، وذهابه إلى بيت أخته يقول: ذهبت  
مغضباً حتى قرعت الباب.. فلما قرعت الباب قيل: من هذا؟  
**إلى أن قال:** فلما فتحت لي أختي الباب قلت: يا عدوة نفسها..»  
ثم يستمر في كلامه، الذي يحوي تعابير كثيرة من هذا القبيل<sup>(2)</sup>.

### باب الكعبة:

ولا ريب في أنه قد كان للكعبة أعزها الله باب يفتح ويغلق، ويدل على ذلك:  
**1 -** ما ذكر عن ولادة علي «عليه السلام» في الكعبة، إذ بعد أن دخلت  
أمه إليها من شق الحائط الذي ظهر لها، قالوا: «فرمنا أن نفتح الباب لتصل  
إليها بعض نسائنا، فلم يفتح الباب الخ..»<sup>(3)</sup>.

**2 -** وفي فتح مكة أرسل إلى عثمان بن طلحة، فجاء بالمفتاح، ففتح  
الباب.. قال: ثم دخل النبي «صلى الله عليه وآله»، وبلال (وأسامة بن زيد،

(1) بحار الأنوار ج 16 ص 78 و 79 وعوالم العلوم ج 11 ص 41.

(2) راجع: كنز العمال ج 12 ص 547 و 553 و 558.

(3) بحار الأنوار: ج 35 ص 36 والأمالى للشيخ الطوسي ج 2 ص 318.

وعثمان بن طلحة، وأمر بالباب فأغلق، فلبثوا فيه ملياً، ثم فتح الباب<sup>(1)</sup>.  
وفي نص آخر يذكر دخول النبي «صلى الله عليه وآله» وجماعة إلى  
الكعبة، ثم يقول: «فأغلقوا عليهم، فلما فتحها»<sup>(2)</sup>.

**3 -** ويفصّل نص آخر ذلك، فيقول: «لما دخل النبي «صلى الله عليه  
وآله» مكة يوم الفتح غلق عثمان بن أبي طلحة باب البيت، وصعد إلى  
السطح، فطلب النبي «صلى الله عليه وآله» المفتاح منه، فقال: لو علمت أنه  
رسول الله لم أمنعه».

فصعد علي بن أبي طالب السطح، ولوى يده، وأخذ المفتاح منه، وفتح  
الباب، فدخل النبي «صلى الله عليه وآله» البيت، فصلى فيه ركعتين، فلما  
خرج طلب العباس أن يعطيه المفتاح فنزل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا  
الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(3)</sup> «<sup>(4)</sup>.

(1) صحيح مسلم (ط دار إحياء التراث العربي سنة 1414 هـ) ج 2 ص 966 و 997

وصحيح البخاري (ط دار إحياء التراث العربي) ج 1 ص 126 ومسند أحمد ج 2 ص 33.

(2) سنن النسائي ج 2 ص 33 و 34 ومسند أحمد ج 6 ص 15 وج 2 ص 33 و 120

وصحيح مسلم (ط دار إحياء التراث العربي سنة 1412 هـ) ج 2 ص 967.

(3) الآية 58 من سورة النساء.

(4) بحار الأنوار ج 21 ص 116 و 117 ومناقب آل أبي طالب ج 2 ص 143.



فأمر النبي «صلى الله عليه وآله» أن يرد المفتاح إلى عثمان<sup>(1)</sup>.  
**وفي حديث آخر:** أنه «صلى الله عليه وآله» قال: «عند من المفتاح؟! قالوا: عند أم شيبه.

فقال: اذهب إلى أمك، فقل لها: ترسل بالمفتاح..

**إلى أن قال:** فوضعتة في يد الغلام، فأخذه ودعا عمر، فقال: هذا تأويل رؤيائي، ثم قال: ففتحه وستره، فمن يومئذ يستر.  
 ثم دعا الغلام، فبسط رداءه، وجعل فيه المفتاح، وقال: رده إلى أمك الخ..<sup>(2)</sup>.

**4 -** وقد كان لباب الكعبة حلقة أيضاً، فروي أن النبي «صلى الله عليه وآله» لما خرج من الكعبة أخذ بحلقة الباب، ثم قال الخ..<sup>(3)</sup>.

**5 -** وعن أسامة بن زيد أنه دخل هو ورسول الله «صلى الله عليه وآله» بالبيت، فأمر بلالاً فأجاف الباب، والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة الخ..<sup>(1)</sup>.

(1) أسباب النزول (ط دار الكتاب العربي سنة 1410 هـ) ص 130 وبحار الأنوار ج 21 ص 116 و 117 عنه، وعن المناقب، وتفسير الثعلبي، والقشيري، والقزويني، ومعاني الزجاج، ومسند الموصلي.

(2) مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 209.

(3) بحار الأنوار ج 67 ص 287 ومشكاة الأنوار ص 59.

(1) كنز العمال ج 5 ص 299 عن أحمد، والنسائي، والرويان.

**خلاصات مما تقدم:**

إذن، فقد نهى النبي «صلى الله عليه وآله» أهل مكة عن اتخاذ الأبواب لبيوتهم، وعلم الناس بما طلبه منهم النبي، حتى جاء زمن معاوية، فكان أول من خالف النهي.

**والظاهر:** أنه «صلى الله عليه وآله» قد نهى عن ذلك بعد فتح مكة، في أواخر حياته أما قبل ذلك، فقد كان لبيوت مكة أبواب.

ويدل على ذلك تعبيراتهم التالية:

- فأدخلتهما بيتا، وأغلقت عليهما باباً.

- استوثقوا مني ومن الباب بقفل.

- فإذا الباب قد تساقط ما عليه (أي سقط القفل).

- وفتح.

- فأغلق عليه الباب.

- وفتح رسول الله الباب وخرج.

- ثم ضربت الباب.

- افتحي الباب ففتحت.

- قرع الباب.

- استفتح عليه، فإن فتح لك فادخل.

- إذا لم يفتح فتحامل على الباب فاكسره وادخل.

- وجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح له، فتحامل على الباب

## فكسره.

- أجيفي الباب.
  - من أغلق عليه بابه فهو آمن.
  - وغلقت بابي.
  - قرع الباب.
  - يقرع حلقة لا يقرعها إلا محمد.
  - افتحي يا خديجة.
  - فتحت الباب.
- هذا وقد كان للكعبة باب له مفتاح، ويدل على ذلك التعابير التالية:
- فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نساءنا، فلم يفتح الباب.
  - فأغلقوا عليهم، فلما فتحها.
  - فجاء بالمفتاح ففتح الباب.
  - وأمر بالباب، فأغلق.
  - ثم فتح الباب.
  - غلق عثمان بن أبي طلحة باب البيت.
  - فطلب النبي «صلى الله عليه وآله» المفتاح منه، وفتح الباب.
  - لوى يده وأخذ المفتاح منه وفتح الباب.
  - طلب العباس أن يعطيه المفتاح.
  - أمر النبي «صلى الله عليه وآله» أن يرد المفتاح إلى عثمان.

---

## - فأخذ بحلقة الباب.

## كلمة أخيرة:

إن ما تقدم ما هو إلا غيض من فيض من النصوص التي تحتضنها المصادر المختلفة والمتداولة بين المسلمين وغيرهم. وهي تدل على وجود أبواب للبيوت في مدينة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وسواها من البلاد سواء في عهد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، أو قبله أو بعده. وانكار ذلك بل حتى مجرد إبداء التردد فيه، يعتبر مجازفة حمقاء، لا يقدم عليها من يحترم نفسه وعلمه، ويريد أن يحفظ مكانته وسمعته، لأن هذا الأمر يلحق بالبدييات لدى كل مطلع على النصوص التاريخية والروائية، وغيرها.

وبذلك تسقط محاولة الكيد الرخيص الذي يمارسه أصحاب الأهواء، ولا يبقى مجال للتشكيك بما جرى على سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، يوم وفاة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله من تعدد على حرمة بيتها، والمباشرة بإحراق بابه، وعصرها بين الباب والحائط حتى

أسقطت جنينها «المحسن» فإننا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) (1).

وكنا نربأ بكل من يرغب بالتمسي باسم أهل العلم أن لا يرتطم بهذه الروائح الكريهة التي تصدر عن نفس مليئة بالأحقاد والأرجاس، فإن الحق أحق أن يتبع. والله هو الهادي إلى سبل الإشاد والسداد.

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، محمد وآله الطيبين الطاهرين.

**جعفر مرتضى الحسيني العاملي**

---

(1) الآية 30 من سورة الأنفال.

## مصادر الكتاب:

- 1 - القرآن الكريم
- 2 - آية التطهير: للسيد علي موحد الأبطحي (ط مطبعة سيد الشهداء، قم، إيران. سنة 1404 هـ. ق).
- 3 - الإتحاف بحب الأشراف: الشبراوي الشافعي (ت 1031 هـ) (مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، مصر).
- 4 - إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: محمد بن الحسن الحر العاملي - (ت 1104 هـ). (المطبعة العلمية، قم، إيران).
- 5 - الاحتجاج: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت 588 هـ). (دار النعمان، النجف الأشرف - العراق، سنة 1386 هـ. وانتشارات أسوه، قم - إيران، سنة 1413 هـ، تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمد هادي به).
- 6 - إحقاق الحق: (قسم الملحقات). آية الله السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي. (نشر مكتبة آية الله المرعشي، قم، إيران، سنة 1408 هـ).

- 7- الاختصاص: أبو عبد الله، محمد بن محمد العكبري، المفيد (ت 413 هـ). (ط انتشارات جماعة المدرسين، قم - إيران).
- 8- إرشاد القلوب: أبو محمد الحسن بن محمد الديلمي، (771 هـ).  
مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، سنة 1398 هـ).
- 9- أسباب النزول: أبو الحسن، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت 468 هـ). (ط دار الكتاب العربي سنة 1410 هـ، وطبع مصر سنة 1387 هـ. مطبعة البابي الحلبي).
- 10- الإستبصار: أبو جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ)،  
(طبع النجف الأشرف - العراق، سنة 1376 هـ وطبع دار الكتب الإسلامية، طهران، سنة 1390 هـ. تحقيق: السيد حسن الموسوي الخراساني).
- 11- الإستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر، يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المالكي (463 هـ)، مطبوع بهامش الإصابة لابن حجر. (طبع سنة 1328 هـ دار المعارف، مصر).
- 12- إعلام الوری بأعلام الهدى: أبو علي، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 هـ). (ط سنة 1390 هـ. المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق).
- 13- الأغاني: علي بن الحسين، أبو الفرج الإصبهاني (356 هـ)، (ط دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان) و (ط ساسي) و (ط



أخرى).

14- إفحام الأعداء والخصوم: للسيد ناصر حسين الموسوي الهندي (ت 1361 هـ). (ط وإصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران - إيران).

15- أقرب الموارد: سعيد الخوري الشرتوني، (منشورات مكتبة آية الله المرعشي، سنة 1403 هـ. قم - إيران).

16- الأملالي: أبو جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (460 هـ) مؤسسة الوفاء، سنة 1401 هـ بيروت - لبنان).

17- الأملالي: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق (381 هـ). (طبع مؤسسة الأعلمي سنة 1400 هـ، بيروت - لبنان).

18- الأملالي: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المفيد (413 هـ)، (ط جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم - إيران سنة 1403 هـ).

19- الإمامة والسياسة: أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (276 هـ)، (ط الحلبي، مصر، سنة 1388 هـ).

20- أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (279 هـ) تحقيق: محمد باقر المحمودي، (ط ليدن، و ط دار المعارف بمصر، سنة

- 1359 هـ وطبع مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان سنة 1394 هـ).
- 21 - الإيضاح: الفضل ابن شاذان النيسابوري (260 هـ)، (ط جامعة طهران - إيران، سنة 1392 هـ).
- 22 - بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: المولى محمد باقر المجلسي: (1110 هـ). (ط مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، سنة 1403 هـ، وطبع حجري).
- 23 - البدء والتاريخ: ابن زيد أحمد بن سهل المطهر بن ظاهر المقدسي (355 هـ). (ط دار صادر، بيروت - لبنان) سنة 1988 م.
- 24 - البداية والنهاية: أبو الفداء، ابن كثير الدمشقي (774 هـ) (ط الأولى 1966 مكتبة المعارف - بيروت، مكتبة النصر - الرياض).
- 25 - البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم الحسيني - البحراني - (1107 هـ). (ط أفتاب، طهران - إيران، والمطبعة العلمية 1393 هـ. ق. - إيران).
- 26 - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (310 هـ). (ط. ليدن، و ط. دار المعارف بمصر، و ط. الاستقامة).
- 27 - تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (982 هـ). (ط. مصر، سنة 1383 هـ. وطبع مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت).

- 28 - تاريخ دمشق: ابن عساكر (573 هـ). (ط. بيروت - لبنان).
- 29 - تاريخ عمر بن الخطاب: ابن الجوزي (597 هـ)، (منشورات دار إحياء علوم الدين).
- 30 - تاريخ المدينة المنورة: أبو زيد، عمر بن شبة النميري البصري (262 هـ). تحقيق: فهيم محمد شلتوت. (ط. دار الفكر، قم - إيران، سنة 1410 هـ أوفست).
- 31 - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم - إيران. (ط. سنة 1409 هـ).
- 32 - تفسير الصراط المستقيم: للسيد حسين البروجردي (ت 1276) (ط. انتشارات الصدر)، أو ط مؤسسة الوفاء - بيروت.
- 33 - تفسير العياشي: الشيخ أبو نصر محمد بن مسعود العياشي (320 هـ). (ط. المكتبة العلمية الإسلامية، طهران - إيران).
- 34 - تفسير فرات الكوفي: أبو القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي - معاصر للكليني - . (ط. مؤسسة النعمان، بيروت - لبنان سنة 1412 هـ. وطبعة محققة في إيران سنة 1410 هـ).
- 35 - تفسير القمي: أبو الحسن، علي بن إبراهيم القمي (307 هـ). (ط. بيروت - لبنان سنة 1387 هـ).
- 36 - تلخيص الشافي: شيخ الطائفة، أبو جعفر الطوسي، (460 هـ).

- تحقيق: السيد حسين بحر العلوم. (ط. دار الكتب الإسلامية، قم، إيران، سنة 1394 هـ).
- 37- تهذيب الأحكام: أبو جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (460 هـ). (ط. النجف الأشرف - العراق. وطبع دار صعب، دار التعارف، بيروت - لبنان. سنة 1390 هـ).
- 38- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم، التميمي، البستي (354 هـ) (ط. حيدر آباد - الهند. مطبعة مجلس دائر المعارف العثمانية، سنة 1393 هـ. 1399 هـ).
- 39- الجمل - أو النصر في حرب البصرة: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (الشيخ المفيد) (413 هـ). (ط. المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق. سنة 1381 هـ).
- 40- حلية الأولياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني، (ت 470 هـ. ق.). (ط. دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان. سنة 1387 هـ. ق.).
- 41- الخرائج والجرائح: قطب الدين أبو الحسن، سعيد بن هبة الله الراوندي، (ت 573 هـ). (ط. المصطفوي، قم - إيران. ط سنة 1399 هـ).
- 42- خصائص الأئمة للشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (نشر مجمع البحوث الإسلامية -

- الآستانة الرضوية المقدسة - مشهد - إيران سنة 1406 هـ).
- 43- الخصال: أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي «الصدوق» (381 هـ) ط 2 سنة 1403 هـ مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران).
- 44- الدعوات: أبو الحسين، المشهور بقطب الدين الراوندي (573 هـ). (نشر مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم - إيران. 1407 هـ).
- 45- دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، من أعلام المائة الرابعة. (ط. منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف 1383 هـ).
- 46- دلائل الصدق: للشيخ محمد حسن المظفر (1375 هـ). (ط. سنة 1395 هـ. ق. - إيران).
- 47- دلائل النبوة: أحمد بن الحسين البيهقي (458 هـ). (ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. 1405 هـ).
- 48- ذخائر العقبى: أحمد بن عبد الله الطبري (ت 694 هـ). (ط. سنة 1974 دار المعرفة، بيروت - لبنان).
- 49- الرسائل الاعتقادية: العلامة الخاجوي (1173 هـ). (نشر دار الكتاب الإسلامي، قم - إيران).
- 50- رشفة الصادي من بحر فضائل النبي الهادي لأبي بكر بن شهاب

الدين الحضرمي.

51 - الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو جعفر أحمد بن عبد الله الطبري، الشهير بـ (المحب الطبري) (694 هـ). (ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، وطبع القاهرة - مصر).

52 - سليم بن قيس الهلالي: سليم بن قيس الهلالي الكوفي (90 هـ). تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري. (ط. مؤسسة الهادي للنشر، قم - إيران. سنة 1415 هـ).

53 - سنن ابن ماجة: أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجة (275 هـ). (ط. دار الفكر، بيروت - لبنان، سنة 1373 هـ وطبع أوفست، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان).

54 - سنن أبي داود: أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، الأزدي (275 هـ). (ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. وطبع دار الفكر، بيروت).

55 - سنن البيهقي (السنن الكبرى): أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (458 هـ) (ط. الهند، سنة 1344 هـ. أوفست / دار المعرفة، بيروت - لبنان).

56 - سنن النسائي: أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي (279 هـ). (ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان).

57 - الشافعي: ابن حمزة الزبيدي. (ت 614 هـ) (ط. مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان. سنة 1406 هـ).

58 - الشافعي في الإمامة للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المرتضى (الطبعة الثانية مؤسسة إسماعيليان - قم سنة 1410 هـ).

59 - شرح الأخبار: القاضي النعمان (363 هـ). (ط. دار الثقليين، بيروت - لبنان. سنة 1414 هـ).

60 - شرح نهج البلاغة: عبد الحميد، ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي (656 هـ). (ط. دار إحياء التراث العربي، مصر. وطبعات أخرى سنة 1385 هـ).

61 - الصحاح، (تاج اللغة وصحاح العرب): إسماعيل بن حماد الجوهري (393 هـ). (دار العلم للملايين، بيروت - لبنان. طبعة 1404 هـ).

62 - صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري، الجعفي. (256 هـ). (ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. وطبع سنة 1309 هـ. وطبعات أخرى).

63 - صحيح مسلم: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري

- النيسابوري (261 هـ). (ط. دار إحياء التراث العربي، وطبع مشكول سنة 1334 هـ).
- 64- الصواعق المحرقة: ابن حجر الهيتمي، المكي (973 هـ) (ط. دار الطباعة المحمدية، القاهرة. وطبع دار البلاغة، مصر. وطبعة أخرى سنة 1312 هـ) و ط سنة 1403 هـ.
- 65- ضياء العالمين: (مخطوط) الفتوني (1138 هـ). توجد نسخة مصورة عنه في المركز الإسلامي للدراسات. بيروت - لبنان.
- 66- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع، البصري، الزهري، (230 هـ). (ط. دار صادر، بيروت - لبنان، سنة 1388 هـ).
- 67- الطرائف: ابن طاووس (664 هـ). (ط. سنة 1400 هـ. ق. - مطبعة الخيام. قم - إيران).
- 68- الطرائف في التعليق على شرح المواقف: السيد علي الميلاني. (ط. انتشارات الشريف الرضي، قم - إيران سنة 1412 هـ).
- 69- طوابع الأنوار: (ط. تبريز - إيران، سنة 1395 هـ وسنة 1295 هـ).
- 70- العقد الفريد: أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (327 هـ). (ط. مكتبة الهلال، مصر، سنة 1990 م. ومنشورات دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان).



- 71- علل الشرائع: أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (381 هـ). (المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، سنة 1385 هـ. وطبع مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان).
- 72- علم اليقين في أصول الدين: الفيض الكاشاني (1091 هـ). (انتشارات بيدار، قم - إيران).
- 73- العمدة: يحيى بن الحسن الأسدي الحلبي المعروف بابن البطريق (600 هـ). (ط. مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران. سنة 1407 هـ).
- 74- عمدة القاري، شرح صحيح البخاري: أبو محمد، محمود بن أحمد العيني (855 هـ). (ط. دار الفكر، بيروت - لبنان).
- 75- عوالم العلوم: الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني، من أفاضل أعلام تلامذة الشيخ المجلسي. (ط. منشورات مؤسسة الإمام المهدي (عج). قم - إيران. سنة 1363 هـ).
- 76- فاطمة بهجة قلب المصطفى: أحمد الرحمانى الهمداني. (ط. مؤسسة البدر للتحقيق والنشر، إيران، سنة 1410 هـ).
- 77- فتوح البلدان: أحمد بن يحيى بن جابر، المعروف بـ (البلاذري) (279 هـ). (ط. مطبعة لجنة البيان العربي).

78 - فرائد السمطين: إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجويني، الخرساني (ت 730 هـ). تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي. (ط. مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت - لبنان).

79 - الفضائل: أبو الفضل، سديد بن شاذان بن جبرائيل، القمي (660 هـ). تحقيق: المحقق الأرموي. (ط. جامعة طهران سنة 1393 هـ) و ط سنة 1381 هـ. الحيدرية النجف الأشرف العراق. 80 - فضائل فاطمة الزهراء: ابن شاهين.

81 - قرب الإسناد: أبو العباس، عبد الله بن جعفر الحميري، القمي (290 هـ). (إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران - إيران، ط. مؤسسة آل البيت لإحياء التراث).

82 - قرّة العين: للدهلوي. (ط. بيشاور).

83 - الكافي: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (؟ 93 هـ) (ط. دار صعب ودار التعارف، بيروت - لبنان. ط. إيران، دار الكتب الإسلامية سنة 1378 هـ).

84 - الكامل في التاريخ لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ط دار صادر بيروت - لبنان سنة 1385 هـ و ط سنة 1386 هـ 1966 م) و (ط دار الكتاب العربي).

- 85 - كشف الغمة في معرفة الأئمة: علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (692 هـ) (ط. دار الكتاب الإسلامي، بيروت - لبنان).
- 86 - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (للعلافة الحلبي) الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي (ط طهران - إيران سنة 1411 هـ) و (تحقيق حسين دركاهي) و (ط دار الأضواء) و (ط المكتبة الحيدرية) و (ط دار المفيد).
- 87 - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب «عليه السلام»: محمد بن يوسف بن محمد القرشي، الكنجي، الشافعي (658 هـ). (ط. 1390 هـ) المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
- 88 - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (975 هـ)، ط مؤسسة الرسالة سنة 1405 هـ. ق. (ط. 1381 هـ. ق. ط. 1364 هـ. مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند).
- 89 - كنز الفوائد: أبو الفتح، محمد بن علي الكراجكي (449 هـ). (ط. دار الأضواء، بيروت - لبنان).
- 90 - لسان العرب: أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، المصري (711 هـ). (ط. دار صادر، بيروت - لبنان).
- 91 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807

- هـ). (ط. سنة 1967 م. نشر دار الكتاب، بيروت - لبنان).
- 92 - المختصر في أخبار البشر: عماد الدين أبي الفداء (ط. دار المعرفة - بيروت).
- 93 - مدينة المعاجز: السيد هاشم الحسيني البحراني (1107 هـ). (ط. أوفست / 1290 هـ. ق. مكتبة المحمودي، طهران - إيران).
- 94 - المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ). (ط. الهند سنة 1334 هـ. ق.).
- 95 - مسند أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ). (ط. دار صادر، بيروت - لبنان).
- 96 - مسند فاطمة «عليها السلام»: عزيز الله العطاردي (ط. سنة 1412 هـ. ق. انتشارات عطار، طهران).
- 97 - مشارق أنوار اليقين: الحافظ رجب البرسي (ت 813 هـ). (ط. مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان).
- 98 - مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: أبو الفضل: علي الطبرسي (ت أوائل القرن السابع الهجري). (ط. 2 / 1385 هـ - 1965 م. المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف).
- 99 - مصابيح الأنوار: للسيد عبد الله شبر (1242 هـ) (ط. 1342 هـ. ش بصيرتي، قم - إيران).
- 100 - المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211 هـ) (ط 1 /

1390 هـ - 1980 م. بيروت - لبنان).

101 - المعجم الكبير: أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت 360 هـ). (ط. دار إحياء التراث العربي).

102 - المغني: القاضي أبو الحسن عبد الجبار (415 هـ). (ط. المؤسسة المصرية العامة).

103 - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: الدكتور جواد علي. (ط. 1976 م. دار العلم للملايين في بيروت ومكتبة النهضة في بغداد).

104 - مقتل الحسين: الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم المعروف بـ (الخوارزمي) (ت 568 هـ). (منشورات مكتبة المفيد، قم - إيران).

105 - مكارم الأخلاق: الشيخ رضي الدين الطبرسي (548 هـ). (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان).

106 - المناقب للموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (الطبعة الثانية مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1411 هـ) و (ط تبريز) و (ط النجف).

107 - مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر، رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (588 م). (ط. دار الأضواء، بيروت - لبنان. وطبع المطبعة العلمية، قم - إيران).

- 108- مناقب الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام»: ابن المغازلي (483 هـ). (ط. سنة 1394 هـ. طهران - إيران).
- 109- مناقب الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام»: القاضي محمد بن سليمان الكوفي (من أعلام القرن الثالث الهجري). (مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم - إيران).
- 110- منتخب كنز العمال: علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي (975 هـ). (مطبوع بهامش مسند أحمد ط. دار صادر - بيروت).
- 111- من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (381 هـ) (ط. النجف. ط. جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم - إيران).
- 112- مهج الدعوات ومنهج العبادات: علي بن موسى بن محمد بن طاووس (664 هـ). (ط. سنة 1323 هـ. ق. إيران).
- 113- موطأ الإمام مالك: الإمام مالك بن أنس (ت 179 هـ) (ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. سنة 1406 هـ).
- 114- نظم درر السمطين: محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني (ت 750 هـ). (إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران - إيران).
- 115- نفحات اللاهوت: للشيخ علي بن عبد العال المحقق الكركي (940 هـ). (إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران - إيران).

- 116 - النقص: لعبد الجليل القزويني (متوفي حدود 560 هـ). (ط).  
سنة 1358 هـ. ش. طهران - إيران).
- 117 - نور الثقلين: عبد علي بن جمعة، العروسي الحويزي (ت 1112 هـ). (ط. المطبعة العلمية، قم - إيران).
- 118 - نهاية الإرب في معرف أنساب العرب: أبو العباس أحمد بن عبد الله القلقشندي (ت 821 هـ). (دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان).
- 119 - نهج البلاغة: (جمع الشريف الرضي). أبو الحسن، محمد الرضي بن الحسن الموسوي (404 هـ). (طبع الاستقامة).
- 120 - نهج الحق وكشف الصدق: للإمام الحسن بن يوسف المطهر الحلي (العلامة الحلي) (726 هـ). (ط. دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، سنة 1982 م).
- 121 - نوائب الدهور: السيد الميرجهاني.
- 122 - الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخصبي (334 هـ). (ط. مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان 1411 هـ).
- 123 - الوافي بالوفيات: صلاح الدين بن أيبك الصفدي (764 هـ) (ط. سنة 1401 هـ. ق.).
- 124 - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمد بن الحسن الحر

- العاملي (1104 هـ). (تحقيق وطبع مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم-إيران، و ط. دار إحياء التراث، بيروت-لبنان).
- 125- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى: علي بن أحمد المصري، السمهودي (911 هـ). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (ط. 1393 هـ- 1971 م. دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان).
- 126- وفيات الأعيان: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (681 هـ) (ط. دار صادر، سنة 1398 هـ).
- 127- اليقين في إمرة أمير المؤمنين «عليه السلام»: أبو القاسم، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني (664 هـ). (ط. 1369 هـ. 1950 م. المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف).





# الفهرس

1 - الفهرس الإجمالي

2 - الفهرس التفصيلي



## الفهرس الإجمالي

18	الفصل الأول: أبواب بيوت المدينة في عهد الرسول ' .....
74	الفصل الثاني: التصدي لإحراق باب بيت فاطمة ÷ .....
95	تذييل للفصل الثاني: الأبواب في المدينة بعد وفاة النبي ' .....
105	الفصل الثالث: الأبواب لبيوت مكة والكعبة أعزها الله .....
120	مصادر الكتاب: .....
141	الفهرس الإجمالي .....
143	الفهرس التفصيلي .....



## الفهرس التفصلي

5	تقديم:
9	تمهيد:
9	الدعوى ومبرراتها:
10	المناقشة والرد:
15	خلاصة ما ذكرناه:
15	التمهيد لما يأتي:
18	الفصل الأول: أبواب بيوت المدينة في عهد الرسول '.....
20	أهل المدينة لا يبيتون إلا بالسلاح:
21	باب من عرعر أو ساج، أو خشب:
21	باب من حصير:
22	باب من جريد النخل:
22	الباب مصراع واحد، أو مصراعان:
23	باب لا حلقة له:
23	المصاريع والستائر للأبواب:

- 25 ..... فتح باباً، أو كشف ستراً:.....
- 26 ..... الإستدلال بحديث: «ستار باب فاطمة» لا يصح:.....
- 28 ..... الإستدلال «بقصة زنا المغيرة» لا يصح:.....
- 30 ..... إغلاق الباب:.....
- 36 ..... رددت باب الحجرة بيدي:.....
- 36 ..... ليس لبابه غلق:.....
- 37 ..... أجاف الباب:.....
- 39 ..... لا مجال للخروج والباب مغلق:.....
- 40 ..... ضرب أو طرق، أو دق، أو قرع الباب:.....
- 48 ..... إجابته من وراء الباب:.....
- 49 ..... خلف الباب:.....
- 49 ..... حرك الباب:.....
- 51 ..... وضع يده على الباب، فدفعه:.....
- 52 ..... لو كانت الروايات مكدوبة:.....
- 52 ..... فتح الباب:.....
- 61 ..... الباب المقفل:.....
- 61 ..... فتح القفل وبقاء الباب مغلقاً:.....
- 63 ..... توضيح ضروري:.....

- 64 ..... كسر الباب:
- 65 ..... الباب ذو المفتاح:
- 66 ..... رتاج الباب:
- 66 ..... شق الباب:
- 68 ..... إلتقام الأبواب:
- 68 ..... خلاصات مما تقدم:
- 74 ..... الفصل الثاني: التصدي لإحراق باب بيت فاطمة :-
- 76 ..... بداية:
- 76 ..... ماذا نريد في هذا الفصل؟!:
- 77 ..... إحراق الباب أو التهديد به:
- 91 ..... إذا عرف السبب زال العجب:
- 92 ..... خلاصات:
- 95 ..... تذييل للفصل الثاني: الأبواب في المدينة بعد وفاة النبي '.....
- 97 ..... الأبواب في المدينة بعد وفاة النبي '.....:
- 103 ..... خلاصات:
- 105 ..... الفصل الثالث: الأبواب لبيوت مكة والكعبة أعزها الله.....
- 107 ..... الأبواب في مكة في عصر النبوة:
- 108 ..... الأبواب في مكة قبل الفتح:
- 112 ..... باب الكعبة:
- 115 ..... خلاصات مما تقدم:



---

118	.....	كلمة أخيرة:
120	.....	مصادر الكتاب:
141	.....	الفهرس الإجمالي
143	.....	الفهرس التفصيلي
143	.....	الكتب المطبوعة للمؤلف

## كتب مطبوعة للمؤلف

- 1 - الأبواب في عهد الرسول صلى الله عليه وآله
- 2 - الآداب الطبية في الإسلام
- 3 - ابن عباس وأموال البصرة
- 4 - ابن عربي سنّي متعصب
- 5 - أبو ذر لا إشتراكية.. ولا مزدكية
- 6 - أحيوا أمرنا
- 7 - إدارة الحرمين الشريفين في القرآن الكريم
- 8 - إسرائيل.. في آيات سورة بني إسرائيل.. تفسير ثمان آيات..
- 9 - الإسلام ومبدأ المقابلة بالمثل
- 10 - الإعتماد في مسائل التقليد والإجتهد (صدر منه جزء واحد)
- 11 - أفلا تذكرون «حوارات في الدين والعقيدة»
- 12 - أكذوبتان حول الشريف الرضي
- 13 - الإمام علي والنبي يوشع ١

- 14 - أهل البيت <sup>^</sup> في آية التطهير
- 15 - أين الإنجيل؟!
- 16 - بحث حول الشفاعة
- 17 - براءة آدم x حقيقة قرآنية
- 18 - البنات ربائب.. قل: هاتوا برهانكم
- 19 - بنات النبي <sup>^</sup> أم ربائبه؟!
- 20 - بيان الأئمة وخطبة البيان في الميزان
- 21 - تحقيقي در باره تاريخ هجري
- 22 - تخطيط المدن في الإسلام
- 23 - تفسير سورة ألم نشرح
- 24 - تفسير سورة التكاثر
- 25 - تفسير سورة التوحيد (الإخلاص)
- 26 - تفسير سورة التين
- 27 - تفسير سورة الضحى
- 28 - تفسير سورة العاديات
- 29 - تفسير سورة الفاتحة
- 30 - تفسير سورة الفلق

- 31 - تفسير سورة الكافرون
- 32 - تفسير سورة الكوثر
- 33 - تفسير سورة الماعون
- 34 - تفسير سورة المسد
- 35 - تفسير سورة الناس
- 36 - تفسير سورة النصر
- 37 - تفسير سورة هل أتى (جزءان)
- 38 - توضيح الواضحات من أشكال المشكلات
- 39 - الحاخام المهزوم
- 40 - حديث الإفك
- 41 - حقائق حول القرآن الكريم
- 42 - حقوق الحيوان في الإسلام
- 43 - الحياة السياسية للإمام الجواد ×
- 44 - الحياة السياسية للإمام الحسن ×**
- 45 - الحياة السياسية للإمام الرضا ×
- 46 - خسائر الحرب وتعويضاتها
- 47 - خلفيات كتاب مأساة الزهراء ÷ (ستة أجزاء)
- 48 - دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام (أربعة أجزاء)

- 49 - دراسة في علامات الظهور
- 50 - دليل المناسبات في الشعر
- 51 - ربائب الرسول ' «شبهات وردود»
- 52 - رد الشمس لعلي x
- 53 - زواج المتعة (تحقيق ودراسة) (ثلاثة أجزاء)
- 54 - زوجات الإمام الحسن عليه السلام
- 55 - الزواج المؤقت في الإسلام (المتعة)
- 56 - زينب ورقية في الشام!!
- 57 - سلمان الفارسي في مواجهة التحدي
- 58 - سنابل المجد (قصيدة مهداة إلى روح الإمام الخميني وإلى الشهداء الأبرار)
- 59 - السوق في ظل الدولة الإسلامية
- 60 - سياسة الحرب في دعاء أهل الثغور
- 61 - سيرة الحسين x في الحديث والتاريخ (أربعة وعشرون جزءاً)
- 62 - شبهات يهودي
- 63 - الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة
- 64 - الصحيح من سيرة الإمام علي x (ثلاثة وخمسون جزءاً)
- 65 - الصحيح من سيرة النبي الأعظم ' (خمسة وثلاثون جزءاً)

- 66 - صراع الحرية في عصر الشيخ المفيد
- 67 - طريق الحق (حوار مع عالم جليل من أهل السنة والجماعة)
- 68 - ظاهرة القارونية من أين؟! وإلى أين!؟
- 69 -** ظلامه أبي طالب ×
- 70 - ظلامه أم كلثوم
- 71 - عاشوراء بين الصلح الحسني والكيد السفيفاني
- 72 - عصمة الملائكة بين فطرس.. وهاروت وماروت
- 73 - علي × والخوارج (جزءان)
- 74 - عهد الإشر مضامين ودلالات
- 75 - الغدير والمعارضون
- 76 - فصل الخطاب في الميزان
- 77 - القول الصائب في إثبات الربائب
- 78 - كربلاء فوق الشبهات
- 79 - لست بفوق أن أخطيء من كلام علي ×
- 80 - لماذا كتاب مأساة الزهراء ÷!؟
- 81 - ماذا عن الجزيرة الخضراء ومثلث برمودا!؟
- 82 - مأساة الزهراء ÷ (جزءان)
- 83 - مختصر مفيد (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة)، (ثمانية عشر جزءاً).

- 
- 84 - مراسم عاشوراء «شبهات وردود»
- 85 - المسجد الأقصى أين؟!
- 86 - مقالات ودراسات
- 87 - من شؤون الحرب في الإسلام
- 88 - منطلقات البحث العلمي في السيرة النبوية
- 89 - المواسم والمراسم
- 90 - موقع ولاية الفقيه من نظرية الحكم في الإسلام
- 91 - موقف الإمام علي x في الحديبية
- 92 - ميزان الحق «شبهات وردود» (أربعة أجزاء)
- 93 - نقش الخواتيم لدى الأئمة<sup>هـ</sup>**
- 94 - وقفات مع ناقد
- 95 - الولاية التشريعية
- 96 - ولاية الفقيه في صحيحة عمر بن حنظلة

## قيد الإعداد

- 1 - الإعتدال في مسائل التقليد والإجتهد ج 2
- 2 - تفسير سورة البينة
- 3 - الصحيح من سيرة الإمام الحسن × (المجتبى من سيرة المجتبى)
- 4 - مختصر مفيد ج 19